



# ايس

كتب الهلال  
للأولاد والبنات

Shayatin 13  
No 71  
January 1982  
Nady El Abakerah.

مجموعة الشياطين الـ  
للشباب



Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

نادى العباقره!



رقم ٤ - هدى  
من القرب



رقم ٢ - الهام  
من لبنان



رقم ١ - عثمان  
من السودان



رقم ٧ - زينة  
من تونس



رقم ٦ - مصباح  
من ليبيا



رقم ٥ - بوعمر  
من الجزائر



رقم صفر الزعيم القامض  
الذي لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد  
من مصر

## من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
عمرك كل منهم يمثل بلدا  
عربيا . انهم يقفون في وجه  
الضامات الموجهة الى الوطن  
العربي . . تمرنوا في منطقة  
الكهف السري التي لا يعرفها  
احد . . اجادوا فنون القتال  
استخدام المسدسات . .  
الخناجر . . الكاراتيه . .  
وهم جميعا يجيدون عدة لغات  
وفي كل مغامرة يشترك  
خمسة او ستة من الشياطين  
معا . . تحت قيادة زعيمهم  
القامض ( رقم صفر ) الذي  
لم يره احد . . ولا يعرف  
حقيقته احد .  
واحداث مغامراتهم تدور في  
كل البلاد العربية . . وستجد  
نفسك معهم مهما كان بلدك في  
الوطن العربي الكبير .



## كلمات غامضة لرغم "صفر"

فجأة ، توقف العرض فوق شاشة جهاز التلفزيون  
الداخلي في حجرة « أحمد » ، حتى ظن أن الجهاز قد  
أصابه عطل ما ، غير أن كلمة سريعة كانت كافية لأن  
تجعله يهدأ ، ويتسم . كانت الكلمة السريعة قد ظهرت  
فوق شاشة الجهاز ، وهي كلمة ( معذرة ) . لقد عرف  
أن هناك تعليمات من رقم « صفر » وأن عليه أن يستعد .  
مرة أخرى عاد العرض ، إلا أن « أحمد » كان قد بدأ  
يفكر فيما يمكن أن يصل إليه من تعليمات .  
دق جرس التليفون ، فرفع السماعه بسرعة وجاءه صوت  
« ريماء » : هل أنت جاهز ؟ .



رقم ١٠ - ريماء  
من الأردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - نهد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - ياسم  
من فلسطين



رقم ١١ - نيس  
من السعودية

ابتسم ، فقد عرف أن التعليمات قد صدرت إليهم  
 جميعا ، فقال في هدوء : الشياطين دائما جاهزون •  
 وعندما انتهت جملته ، شدت عينيه كلمات ظهرت من  
 جديد على الشاشة ، في نفس الوقت الذي كان صوت  
 « ربما » يقول : هل تقرأ التعليمات الآن ؟  
 أجاب بسرحة : نعم وإلى اللقاء •  
 وضع السماعة ، وقرأ على شاشة جهاز التلفزيون :  
 الاجتماع بعد عشر دقائق ، استعد للسفر •  
 ثم اختفت الكلمات من فوق الشاشة ، فشد يفكر  
 إن معنى هذا •• أن المسألة عاجلة • قفز من مكانه ، وبدأ  
 يجهز حقيبة الصغيرة ذات الجيوب السرية ، ثم توقف  
 لحظة يستعيد كل ما يمكن أن يحتاجه ، لكنه لم يجد  
 شيئا ينقصه • لقد جهز كل ما يحتاجه فعلا • ونظر في ساعة  
 يده ، ثم أخذ طريقه إلى الخارج ، كانت هناك ثلاث دقائق  
 على الاجتماع • وفي الطريق إلى القاعة ، كان الشياطين  
 يتحركون في نفس اللحظة وكأنهم يتحركون تبعاً لمصدر  
 واحد • وعندما جمعهم صالة الاجتماعات • في المقر



توقف العرض فوق شاشة جهاز التلفزيون الداخلي في حجرة أحمد ، ثم دق جرس الهاتف  
 وجاءه صوت ربما : هل أنت جاهز؟ فابتسم ، وعرف أن التعليمات صدرت إليهم جميعاً .

السرى ، كان هناك إحساس واحد يسيطر عليهم .  
إن المغامرة الجديدة ، ليست كأي مغامرة سابقة ، وأن  
هناك في الأفق شيء مختلف . كانوا صامتين تماما ، تلتقي  
أعينهم ثم تفرق ، دون أن يكون هناك معنى سوى الترقب .  
لحظات ، ثم ظهرت الخريطة الالكترونية ، فجرت أعينهم  
عليها ، فهي في النهاية يمكن أن تبيّنهم بشيء ، خصوصا  
وأن رقم ( صفر ) قد تأخر بعض الوقت .

كانت الخريطة للمحيط الهادئ ، مساحة زرقاء عميقة ،  
ثم قطعها خطوط الطول والعرض ، وظهرت على جانبي  
المحيط ، مجموعة اليابسة التي تطل عليه . في الشرق  
الولايات المتحدة الأمريكية ، ودول أمريكا اللاتينية . وفي  
الغرب الفلبين وتايوان ، وجزء كبير من آسيا . في الشمال  
الغربي ، جزر اليابان ، وخلفها الصين . في الشمال ،  
الاتحاد السوفيتي ، وفي الجنوب ، أستراليا . ظهرت  
دائرة حمراء توقفت عند خط عرض ١٩° ، وبين خطي  
طول ١٦٠° و ١٨٠° ، ثم ظهر اسم جزيرة « ويك » .

ظلت الخريطة بلا تفاصيل أكثر من ذلك ، وكان هذا يعني

أن جزيرة « ويك » هي المكان المقصود . فجأة بدأت  
تظهر نقاط كثيرة كان واضحا أنها تمثل جزر أخرى في  
نفس المنطقة ، لكنها ظلت بعيدة عن جزيرة « ويك » .  
ظهرت جزر « مارشال » . و « مارياناس » . و « فينكس »  
و « جلبرت » . ومجموعة جزر كريسماس الشمالية .  
وجزر « فولكانو » . ومجموعة جزر « هاواي » . كانت  
مياه المحيط مزدهجة بمجموعات الجزر ، وكان أقربها  
إلى جزيرة « ويك » جزيرة « جونستن » .

كان الشياطين يفكرون ، كيف يمكن الوصول إلى  
جزيرة « ويك » هذه ، إذا كانت هي المقصودة ، خصوصا  
وأنها بعيدة عن شاطئ آسيا وأمريكا ، فهي تقع تقريبا  
في ثلث المسافة بين القارتين الكبيرتين ، وأقرب إلى قارة  
آسيا . فجأة . قطع تفكيرهم صوت أقدام رقم « صفر »  
تقرب ، وفي نفس اللحظة ، اختفت مجموعات الجزر من  
فوق الخريطة ، وبقيت جزيرة « ويك » وحدها ، وكان  
هذا يعني بالتأكيد أنها المكان المقصود .

جاء صوت رقم « صفر » مرحبا بهم في كلمات سريعة

صمت بعدها لحظة ، ثم أضاف : ربما كان الاستعداد السريع للسفر يبدو مشيرا ، وغامضا . لكن الحقيقة ، أنه من الضروري ألا نفقد وقتا كثيرا . إن المغامرة الجديدة لها نفس الغموض والاثارة ، فنحن هذه المرة أمام عدو أكثر ذكاء من كل الذين تعاملنا معهم » .

صمت لحظة ، كان الشياطين يستمعون إليه في تركيز شديد ، وكانت كلمات الغموض والاثارة كافية لأن تشد انتباههم ، وعندما قال رقم ( صفر ) أنه عدو ذكي ، أكثر ذكاء من كل الذين تعاملوا معهم ، كان هذا وحده كافيا لجعل الشياطين أكثر إثارة ، وأكثر رغبة في معرفة كل شيء عن هذه المغامرة .

قال رقم ( صفر ) : « إتنا أمام عدو عبقرى » . وصمت مرة أخرى ، وكأنه كان يرمى من وراء ذلك ، أن يعطى وقتا لكلماته حتى تفعل فعلها في الشياطين ، وأضاف بعد لحظة : « إننى لا أطلق عليهم أوصافا . إنهم فعلا عباقرة . وقد يبدو كلامى غامضا ، لكنكم بعد قليل سوف ترون كل شيء » . مرة أخرى صمت رقم ( صفر ) ، حتى

أن الشياطين نظروا لبعضهم فقد تعددت مرات الصمت . جاء صوت رقم ( صفر ) : « من حقكم أن تفكروا ، وأن تندهشوا ، وأن تنظروا لبعضكم ، إننى مثلكم فكرت كثيرا في هذه المسألة ، لشدة غرابتها وإثارتها . إن تفاصيل كل شيء عندى منذ أيام . لكننى كنت أريد أن أصل إلى وضوح كامل ، قبل أن نخطو خطوة واحدة . والآن ، انصتوا إلى جيدا » .

مرت دقيقة ، كان الشياطين خلالها يركزون أنظارهم عند النقطة التى يأتى منها صوت رقم « صفر » الذى صمت قليلا ، بينما كان صوت أوراق تقلب ، يتردد خافتا قال فى النهاية : « إن سادة العالم » ، عدونا الدائم ، يملكون جزيرة فى المحيط الهادى هى جزيرة « ويك » . وهذه ليست مجرد جزيرة فى المحيط ، إنها عبارة عن ناد وهى أيضا ليست ناديا عاديا ، إنها نادى للعباقرة . فكل الذين يعيشون فوق هذه الجزيرة يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء ، وبعضهم يصل إلى درجة العبقرية . ولقد بدأت المسألة باختفاء عدد من العلماء فى أماكن متفرقة من

العالم . لقد استطاعت عصابة « سادة العالم » أن تخطف هؤلاء العلماء ، وأن تنقلهم إلى جزيرة « ويك » التي تقع بعيدة في المحيط .

وهناك أجريت عدة تجارب على عدد من الرجال ، كانت تبيحها الحصول على الانسان العبقري . إن العلماء يحقنون خلايا معينة من المخ ، ترفع من درجة ذكائه وهم يستطيعون التحكم في درجة الذكاء ، بالتحكم في المادة التي يحقنون بها الخلايا ، وعدد الخلايا التي تمرض للمادة . حتى أن العمال الذين يعملون في الجزيرة ، يتمتعون هم أيضا بدرجة ذكاء عالية ، نتيجة مرورهم بتلك التجارب .

صت رقم « صفر » قليلا ، بينما كان الشياطين يستمعون في دهشة إلى مايقول . إن هذه أول مرة فعلا يتعاملون فيها مع رجال على هذه الصورة التي يتحدث عنها رقم « صفر » ، ولم تستمر أفكارهم فقد قطعها قائلا : « إن هذه النتيجة العظيمة تمثل خطوة مذهلة في تاريخ الإنسان . . فهو عن طريقها يستطيع أن يتغلب على آلاف

المشاكل التي يقابلها . ويستطيع أن يجد آفاقا جديدة يصل إليها بعبقريته ، إن العلم مع كل ماتوصل إليه مازال في حاجة إلى انتصارات جديدة ، تهزم مايمكن أن يعوق تقدمه . لكن المسألة لم تقف عند هذا الحد ، فعصابة « سادة العالم » يهدمها في النهاية أن تسيطر على كل شيء فوق كوكبنا الأرضي ، ولو استطاعت أن تسيطر على الكواكب في الفضاء ، لفعلت ذلك . وهي تستخدم أكثر الطرق سوءا وشرا في فرض سيطرتها . وأتم تعرفون الصراع الذي ندخله معها في كل مرة . إن عصابة « سادة العالم » تستطيع عن طريق هؤلاء المباقرة الذين تملكهم أن تحطم كوكبنا الأرضي إذا أرادت . إنها في النهاية يمكن أن تؤدي بنا إلى كارثة . »

الآن ، وضحت أبعاد المغامرة . وهي مغامرة شديدة الخطورة . لكن ، متى كان الشياطين يخشون الخطر !! ثم تحدث رقم « صفر » بعد قليل : الآن ، أتم تعرفون المسألة في خطوطها المريضة . وهي لا تحتاج إلى تفاصيل إننا في النهاية يجب أن نصل إلى واحدة من هاتين

التيجتين • إما أن تفجر الجزيرة ونضحى بالعلماء وبذلك  
الانجاز العلمى المذهل فى سبيل سلامة الأرض أو أن  
نستطيع أن نحصل على العلماء ، وننقلهم بعيدا عن  
« نادى العباقرة » حتى يمكن أن نستفيد منهم ... إننى  
لا أستطيع أن أطلب منكم نتيجة محددة ، فالمسألة تخضع  
للظروف ... وهى التى ستحدد فى النهاية ما يمكن أن  
تحققوه •

سكت قليلا ، كان واضحا أنه يقرأ تقريرا مكتوبا ، فقد  
كان صوت الأوراق يتردد بعد كل لحظة وأخرى ، وكان  
الشياطين يفكرون بسرعة ... فهام قد أصبحوا قريبين من  
لحظة الانطلاق ، للدخول فى أكثر المغامرات إثارة ، إنهم  
سيتعاملون الآن مع عباقرة • فمن يهزم الآخر ؟

جاء صوت رقم « صفر » هادئا ، وكأنه يعرف خطورة  
ماسوف يقوله مقدما : إن جزيرة « ويك » لا يحرسها أحد  
إنها فقط تمثل حصنا من الصعب قهره • إن العقليات  
العبقرية استطاعت أن تبنى نظاما متقدما جدا لحراسة  
الجزيرة • إنها حراسة علمية • فلا توجد مدفعية ، ولا

طيران تقليدى ، ولا يوجد جنود • توجد فقط اختراعات  
غاية فى التقدم • لكن ، متى كانت هذه الاختراعات تقف  
أمام الشياطين •• إننى أعرف ذلك • وقبل أن تنصرفوا ،  
انتظر أى أسئلة •

سكت رقم « صفر » وانتظر • كانت أعين الشياطين قد  
التقت ، وكأنها تبحث فى أعماق بعضها عن سؤال يحتاج  
إلى إجابة • لكن الشياطين لا يطرحون الأسئلة ، إلا عندما  
تفرضها لحظة العمل • فجأة أضيئت لمبة صفراء متقطعة ،  
فقال رقم « صفر » : معذرة • دقيقة واحدة • ابتعد  
صوت أقدامه • فعرف الشياطين أن هناك رسالة ما •

لم يكن يدور برأس أحد منهم سؤال محدد • كان كل  
الذى يفكرون فيه ، هو لحظة الانطلاق إلى المغامرة • إنها  
الآن تسئل بالنسبة لهم أهم مغامرة يمكن أن يلتقوا بها •  
بعد قليل ، كانت أقدام رقم « صفر » تقترب ، وعندما  
توقفت تماما قال : « كما توقعت ، إن عصابة « سادة العالم »  
بدأت تلعب ألعابها الخطرة » • صمت لحظة ، ثم أضاف :  
« لقد جاءتنا تقارير من عملائنا فى أمريكا واليابان ، وتايوان





## جزيرة السماك واللؤلؤ!

كانت الطائرة قد ارتفعت بهم إلى عنان السماء ، عندما جاء صوت مذيعة الطائرة تقول : إن الكابتن « رجباني » وطاقم الطائرة ، يتمنون لكم رحلة سعيدة . إننا الآن على ارتفاع ٣٠ ألف قدم فوق سطح البحر . وسوف نقطع الرحلة في حوالي ساعتين . وهذه هي الرحلة رقم ٧٤٣ لشركة الخطوط الجوية اللبنانية .

كان الشياطين يستمعون إلى المذيعة ، دون أن يركزوا على شيء ما . فكثيرا ما ركبوا خطوط الطيران . . . وكثيرا ما استمعوا إلى هذه الجملة التقليدية التي تقال مع كل رحلة . فقط يتغير رقم الرحلة . كان كل واحد منهم يفكر

واستراليا . . . تقول أن ماكينات المصانع في كل هذه الدول قد توقفت أمس في وقت واحد ، وبلا سبب معروف . وأنها ظلت كذلك لمدة ثلاث ساعات ، ثم عادت للدوران مرة أخرى ، دون سبب معروف أيضا . . . صمت رقم « صفر » لحظة ثم قال : إن هذه الدول تقع كلها على شاطئ المحيط الهادى ، وكلها تواجه جزيرة « ويك » من اتجاهات مختلفة . ولحظة تأمل سريعة ، تقول أن الجزيرة أرسلت شيئا ما تسبب في إيقاف ماكينات المصانع في لحظة واحدة أى أن عصابة « سادة العالم » تستطيع أن تحكم الأرض من نادى « العباقره » .

مرت لحظات ، قبل أن يضيف : « إذا كان لديكم أسئلة ، فانتنى في الانتظار . أتمنى لكم التوفيق » .

انتظر لحظة قبل أن يتحرك من مكانه مبتعدا . في نفس اللحظة التي كان الشياطين فيها ، قد أخذوا يتحركون هم الآخرون ، في طريقهم إلى قاعتهم الصغيرة ، حيث يجرى تحديد المجموعة التي سوف تنطلق في أغرب مغامرة يدخلها الشياطين ال ١٣ .

في طول الرحلة التي سوف يستغرقها الطيران • وكان  
« أحمد » يتعرض زملاء المغامرة الذين وقع عليهم الاختيار  
« فهد » و « باسم » و « قيس » و « إلهام » • لقد  
فكر بعض الوقت قبل أن يوافق على اختيار « إلهام » •  
فمنذ مدة لم تخرج واحدة من الشياطين في مغامرة ما •  
لكن الواقع ، أن وجود أيا منهم ، كان يساعدهم كثيرا •  
فهن لسن فقط قدرات على الصراع بل إنهن أيضا وبوصفهن  
فتيات - يمكن أن يكون لديهن عمل يلائمهن •

نظر « أحمد » إلى « إلهام » فوجدها مشتبكة في حوار  
مع جار لها • ابتسم « أحمد » وهو يقول بينه وبين نفسه  
( إكسب صديقا في كل مرة ) ، هذه هي القاعدة التي  
يسير عليها الشياطين • فأصدقاء السفر هم أحسن مصدر  
للمعلومات •

في نفس الوقت ، كان بقية الشياطين يفعلون نفس الشيء  
أما « أحمد » فقد كان يقرأ كتابا عن المحيط الهادي •  
وتوقف « أحمد » عند نقطة بعينها هي تلك التيارات التي  
يعوج بها المحيط ، فهناك التيار الاستوائي الشمالي ،

والاستوائي الجنوبي ، والتيار الاسترالي الشرقي ، وتيار  
هسبوت ، أوبيرو ، وتيار اليابان ، وتيار كاليفورنيا • وكل  
هذه التيارات تسمى بالمناطق التي تأتي منها •

شرد قليلا يفكر في تلك التيارات التي يمكن أن تكون  
مغامرة أخرى ، غير مغامرة العباقرة • فالمؤكد أنهم لن  
يستطيعوا استخدام الطيران • فلا بد لهم من وسيلة غير  
مرئية ، ولا بد أن تكون أعماق المحيط •

أخذ يقلب في الكتاب ، حتى توقف عند معلومات قرأها  
مساحة المحيط الهادي تبلغ ١٨١ مليونا و ٢٠٠ ألف كيلو  
متر مربع • ويبلغ طوله ألفا و ٦٩٩ كيلو متر ، ويبلغ  
عرضه ١١ ألفا و ٦٣٢ كيلومترا أما متوسط عمقه فيبلغ  
٤٢٧٠ مترا • إن هذا يعني في النهاية ، أنهم سوف  
يصارعون عالما غريبا عليهم ، وسوف لن تكون الأعماق ولا  
التيارات هي كل عناصر الصراع فأعماق المحيط تزخر  
بعشرات الأحياء الضخمة والقاتلة في نفس الوقت • إنها  
مغامرة مركبة إذن •

أغلق « أحمد » الكتاب ، وظلت عيناه ترقبان قطعان

السحب السابحة في الفضاء أسفل الطائرة • نظر في ساعة  
يده ، ثم فكر : إن بداية الليل هو بالنسبة لنا نهاية الرحلة  
حيث نزل في « طوكيو » • فقد تعددت المطارات التي  
نزلوا فيها • مطار بيروت ثم مطار نيودلهي ، ثم هونج كونج  
وأخيرا طوكيو •

كانت رحلة مرهقة ، فلم يرتاحوا فيها لحظة • كان همهم  
أن يصلوا إلى نقطة النهاية ، حتى تبدأ المغامرة • وعندما  
ضمهم أخيرا فندق « كيوتو » المتوسط الحجم ، ألقوا  
أنفسهم في المقاعد الوثيرة ، والتقت أعينهم في غير رغبة  
في أي كلام • كان واضحا أنهم يحتاجون إلى بعض الوقت  
حتى يستردوا أنفاسهم ، وقواهم ثم يبدأ الكلام •  
غير أن « أحمد » لم يكن كذلك • فقد بسط أمامه  
خريطة ، حتى أن « فهد » قال : « أظن أن المحيط يمكن  
أن ينتظرنا » •

وعلقت « إلهام » : أو أن العباقرة ، لن يعرفوا ساعة  
وصولنا الآن •

كان « أحمد » لا يزال مستغرقا في الخريطة فوضع يده



كانت الرحلة مرهقة ، فألقوا بأنفسهم في المقاعد الوثيرة لأنهم يحتاجون إلى بعض الوقت  
حتى يستردوا أنفاسهم ثم يبدأ الكلام .. إلا أن أحمد بسط أمامه خريطة ، حتى أن فهد قال ،  
أظن أن المحيط سوف ينتظرنا !

على مجموعة جزر هي مجموعة « ميكرونيزيا » . ومى  
المجموعة التى تضم جزر « مارياناس » التى يصل إليها  
الخط الملاحى من « طوكيو » . وتضم أيضا جزيرة « ويك »  
التى لا تربطها غيرها من الجزر أى وسيلة اتصال . فى  
الجانب الآخر من الجزيرة ، كانت هناك جزيرة « جونستون »  
ورغم أنها أقرب الجزر إلى جزيرة « ويك » ، إلا أنها  
لا تربطها بها أى وسيلة اتصال .

فكر « أحمد » بسرعة إن الطريق يسكن أن يكون بالطريق  
الملاحى من « طوكيو » إلى « مارياناس » . ثم تتحرك من  
« مارياناس » إلى « ويك » على أن تكون « جونستون »  
هى القاعدة التى تنطلق منها ، ونعود إليها ، إذا احتاج  
الأمر .

عندما توصل إلى خطة متكاملة ، أغلق الخريطة ، ثم  
أسرع ليأخذ دشا ساخنا ، يستعيد به نشاطه . وعندما  
أبدل ملابسه ، كان بقية الشياطين فى انتظاره .

طرح « أحمد » أمامهم فكرته التى كونها عن تحركهم  
والتي يجب أن تبدأ فى الصباح مباشرة . استمعوا له فى

تركيز ، حتى إذا انتهى من كلامه ، قال « فهد » : إنها  
خطة جيدة بالتأكيد . لكننا فى النهاية لم نحدد هدفا .

نظر له الشياطين فى تساؤل فقال : يبدو أنتى لم أشرح  
وجهة نظرى جيدا . لقد قال رقم « صفر » ، إن أمامنا  
خيطين ، إما أن ننسف « نادى العباقرة » ، أو نستطيع  
القبض عليهم .

أسرع « أحمد » يقول : هذه مسألة تحددتها ظروف  
الصراع .

قال باسم : إذن نحن فى حاجة إلى شيئين ، أن نصل إلى  
« مارياناس » ثم إلى « جونستون » . ومن هناك نحتاج  
إلى وسيلة دائمة معنا ، هى تلك التى تتحرك بها :

ردت « إلهام » بسرعة : أظن أن عملاء رقم « صفر »  
سوف يوفرون لنا هذا كله .

ابتسم « أحمد » ابتسامة هادئة ، ثم رفع سماعة  
التليفون القريبة منه وأدار القرص . انتظر لحظة ، وقال :  
« النقطة نون » تحدث .

جاءه الصوت الآخر مرحبا ثم أخذ يشرح له مكالمة رقم

« صفر » الذي وصلته منذ بداية النهار . وقال في النهاية  
إن أماكنكم محجوزة على الباخرة التي تغادر « طوكيو »  
إلى « مارياناس » في التاسعة . وهناك سوف تصلون  
بعميلنا ، الذي سيكون قد جهز لكم ما تحتاجونه . إن  
الفندق الذي سوف تنزلون فيه هو فندق « ساند » .  
إننى تحت أمركم .

انتهت المكالمة ، فشكره « أحمد » ، ونقل إلى الشياطين  
مادار بينهم .

قال « قيس » : « إذن أنا فى حاجة إلى النوم الآن » . وفى  
أقل من ثلاث دقائق ، كان الشياطين يغطون فى نوم عميق .  
يتمتع الشياطين الـ ١٣ بالقدرة على النوم السريع فى  
حتى الظروف . إنهم يملكون القدرة على الاستغراق فى  
النوم عندما يقررون ذلك .

وهذه مسألة ، تمت بعد تمارين طويلة ، أجروها فى  
المقر السرى . إنها مثل تمارين إطلاق الرصاص ، أو  
الكاراتيه ، أو أى من المهارات التى يملكها الشياطين .  
فى نفس الوقت ، فهم لا يحتاجون إلى كمية نوم كبيرة .

إن ساعات قليلة من النوم العميق ، تجعلهم فى متهى  
النشاط . ولذلك ، فى نفس اللحظة والتى كانت الشمس  
تشرق فيها على المحيط الهادى ، كان الشياطين يؤدون  
تمارين الصباح ، حيث تتهدى إليهم من النافذة العريضة  
مع نسمات الصباح النقية ، فبعد ساعات تمتلىء شوارع  
« طوكيو » بألاف من السيارات ، التى تجعل الهواء  
لا يطاق . . .

وعندما استعدوا جميعا ، نزلوا بسرعة إلى قاعة الطعام ،  
حيث تناولوا الإفطار ، وعرفوا أن أتوبيس الفندق ، سوف  
ينقل مجموعة من السياح فى طريقهم إلى الميناء ، للذهاب  
إلى جزر « مارياناس » . كانت هذه فرصة طيبة ، حتى أن  
« إلهام » ابتسمت وقالت : أكسب صديقا فى كل مرة .  
ابتسم الشياطين ، وأخذوا طريقهم إلى الأوتوبيس الذى  
كان يقف أمام باب فندق « كيوتو » . انتشر الشياطين فى  
أرجاء الأوتوبيس ، كل منهم يجلس بجوار أحد السياح ،  
الذين كانت تجمعهم جنسيات متعددة ، منهم الأمريكى  
والانجليزى ، والفرنسى ، وقليل منهم من أمريكا اللاتينية .

انطلق الأوتوييس ، وأخذ المذيع الداخلى يشرح للسياح ما يرونه من مشاهد ولذلك لم تكن هناك فرصة لأى من الشياطين ، أن يبدأ حوارا مع جاره . وكان المذيع اليابانى يتحدث بعدة لغات . فكان يقول المعلومات بالانجليزية ، ثم يعيدها بالفرنسية .

لفت نظر الشياطين تلك الأعداد الضخمة من السيارات التى تجرى فى شوارع « طوكيو » ، ومع ذلك فلم يكن هناك أى نوع من الزحام ، إن النظام يسيطر على كل شىء كان منظرا بديعا فعلا ، تلك الأعداد الكبيرة التى تنطلق فى تناسق بديع . كذلك ، الطرق المعلقة التى تتحرك فوقها السيارات ، فتبدو وكأنها مدينة أخرى ، فوق المدينة . فى النهاية وصلوا إلى الميناء . لم يكن ميناء كبيرا . كان ميناء صغير الحجم ، وكان عدد البواخر الراسية فيه تعد على أصابع اليد الواحدة .

قال المذيع : « إن هذا ليس هو الميناء الكبير . إنه ميناء خاص بالخطوط الملاحية الداخلية . وهذا سهل حركة المواصلات إلى حد كبير .

فى دقائق كانوا جميعا قد استقلوا باخرة متوسطة الحجم ارتفع صوتها فى الفضاء فتردد صداها . ولم تمض دقائق أخرى ، حتى كانت الباخرة تغادر الميناء فى هدوء ، وهى متجهة إلى عرض المحيط الهادى . تناثر السياح فوق سطح الباخرة ، حيث كانت الشمس تغطى كل شىء . وكان سطح المحيط يبدو وكأنه مرآة عاكسة تلمع تحت سقوط أشعة الضوء .

وعندما ابتعدت الباخرة عن الميناء ، حيا صوت مذيعة الداخلى يقول : إن القبطان « كاماكى » يتمنى لكم رحلة طيبة إلى جزر « مارياناس » التى نصلها بعد أربع ساعات إننا نسير بسرعة ثلاث عقد فى الساعة . وسوف تصبح خمس عقد بعد نصف ساعة أخرى ، حتى نستطيع أن نقطع المسافة فى الوقت المحدد . إن التقارير الجوية تقول أن الجو اليوم صحو ، وأنه لا مجال لرياح عالية ، أو حتى مجرد سحب ثقيلة . ونرجو أن تستمر الرحلة فى هدوء .

صمت المذيع قليلا ، ثم بدأ يتحدث إليهم عن مجموعة جزر « مارياناس » ، وعن حالة الجو فيها ، وعن التيارات الدافئة

التي تمر حولها ، فتجعلها مثل حمامات البخار . أو تلك  
التيارات الباردة ، التي تجعلها مثل ثلاجة منخفضة الحرارة  
وضحك السياح وهم يسمعون تلك التعليقات . وعندما  
انتهى المذيع من حديثه الضاحك ، كان السياح ، قد شرد  
كل منهم في الأفق الأسود البعيد ، وكان كلا منهم يعرف  
أحدا هناك . في نفس الوقت الذي كانت فيه طيور  
النورس البيضاء تطير حول السفينة ، وكأنها تقوم بنسوبة  
حراسة لها . ولم يكن أمام الشياطين إلا أن يجتمعوا معا .  
إن الرحلة ، كانت أمتع من أن يقطعوها على أي سائح  
فكل منهم أتى من أجل هذا الهدوء النفسى الذى يسيطر  
على الجميع .

قال « فهد » فى هدوء : إننا فى حاجة إلى رحلة تجمع  
الشياطين كلهم . رحلة بلا مغامرة .  
ابتسم « قيس » وقال : لا أظن أننا سوف نستمتع بها ،  
فإننا سوف نخترع مغامرة حتى يكون للرحلة طعما .  
ابتسموا جميعا وقال « باسم » : « إن متعة الشياطين  
الحقيقية هى المغامرة » .



استعمل الشياطين باخرة متوسطة الحجم ، ولم تمض دقائق حتى كانت الباخرة تفادى الميناء فى هدوء  
وهى متجهة الى عرض المحيط الهادئ ، وتناثر السياح فوق سطح الباخرة حيث كانت الشمس تطل  
كلاشيء ، وبدأ سطح المحيط وكأنه مرآة عاكسة تلمع تحت وقع الضوء .

انقضت الساعات في هدوء ، حتى لاحت الأرض من بعيد . وقال مذيع الباخرة : « هذه مجموعة جزر « مارياناس » ، وهي متناثرة في مساحة تبلغ أكثر من ميلين . أكبرها جزيرة « مارياناس » الكبرى . وسكان الجزر يعملون بالصيد . فهي تكاد تكون قاعدة للصيد وتربية اللؤلؤ .

اقتربت جزيرة « مارياناس » الكبرى ، وظهرت قوارب الصيد ، ومجاميع الصيادين . كان منظرا بديعا فعلا . وعندما ألت الباخرة مراسيها ، وبدأ السياح يتقافزون كان الشياطين يفكرون في شيء واحد ، الوصول إلى فندق « ساند » . ولذلك ، فقد تركوا السياح وتجمعهم وأسرعوا في الاتجاه إلى بوابة الميناء . وأمامها كانت عربات «الركشة» التي يجرها الانسان ، لا تزال تستخدم في الجزيرة . لقد كانت «الركشة» وسيلة من وسائل المواصلات قديما . لكنها اختفت مع التقدم - الكبير الذي تقدمه اليابان . لكن في مثل تلك الجزر التي تعتمد في بعض جوانب حياتها على السياحة ، فإن الوسيلة التقليدية لا تزال مستخدمة

قال « أحمد » معلقا : إنها مثل « الحنطور » في القاهرة إنه يشير السياح . . بخطواته الوئيدة المريحة ، وشكله القديم المأخوذ من العربات الفرعونية القديمة . . اقترب الشياطين من أحد أصحاب عربات الركشة ، وسألوه عن الفندق ، فابتسم الرجل وأشار إليهم أن يركبوا ركب كل اثنين في عربة وانطلقوا في شوارع الجزيرة . لم تكن كبيرة بما يجعل المسافات بعيدة . ففي خلال عشر دقائق ، كانت عربات «الركشة» تقف أمام فندق «ساند» أعطى « أحمد » للسائقين أجور العربات ، ثم أخذوا طريقهم إلى داخل الفندق ، عندما اقترب « فهد » من موظف الاستعلامات ، نظر له الشاب مبتسما وقال : هل أتم الأصدقاء الخمس .

ابتسم « فهد » فقد عرف أن عميل رقم « صفر » قد أعد كل شيء . .

عندما أخذوا أماكنهم في حجراتهم ، دق جرس التليفون وعندما رفع « قيس » الساعة كان هناك صوت هاديء يهتفهم بسلامة الوصول وهو يقول : « إن كل شيء





• جاهز •

تحدث « قيس » بعض الوقت ثم شكره، وانهت المكالمة.  
نقل للشياطين ما دار بينهم وبين العميل ، ثم قال في النهاية :  
« في الساعة مساء سوف يكون « السهم » في انتظارنا •  
نظرت « إلهام » في دهشة وهي تسأل : « السهم » ؟  
قال « أحمد » نعم • « السهم » الذي ننطلق به إلى  
مغامرتنا •

هكذا ، قضوا الوقت في أحاديث مختلفة ، حتى اقتربت  
الساعة من الساعة ، فدق جرس التليفون ، وجاءهم الصوت  
يقول : « إن السهم » عند النقطة « ق » على بعد خمس  
دقائق •



أمام بوابة الميناء كانت معدات الركشة التي يجرها الإنسان ما تزال تستخدم في الجزيرة ، فركب  
كل اثنين في عربة وانطلقوا في شوارع الجزيرة حتى وصلوا إلى فندق «ساند» .



### وفجأة ارتفع مؤشر السرعة!

عند النقطة ( ق ) داخل خليج صغير ، كان يقف لنش متوسط الحجم ، لم يكن يظهر جيدا ، لارتفاع جوانب الشاطئ . اقترب الشياطين ثم توقفوا أمامه . كان يبدو شديد الجمال . فهو لم يكن كأي لنش استخدموه قبل ذلك . فقد صمم على هيئة غواصة . وعندما أبدت «إلهام» هذه الملاحظة كان رد « أحمد » : إن هذا هو المقصود فعلا . لا حظى أننا سوف نقطع مسافة طويلة . وقد نحتاج إلى الاختفاء في أعماق المحيط .

تحركوا إلى اللنش، ثم قفزوا الواحد خلف الآخر داخله . لم يكن اللنش مربوطا إلى شيء يجذبه ناحية الشاطئ ، كما

أنه لم يكن مربوطا إلى أي ثقل في الماء . كان طافيا فوق السطح ، ومع ذلك لم يكن يتحرك .  
علق « باسم » قائلا : « يبدو أنه يعمل تبعا لقانون الجاذبية » .

في دقائق كان « قيس » قد أخذ مكانه أمام عجلة القيادة . وعندما ضغط زرا في التابلوه الأمامي ، انطلق اللنش في هدوء ، لم يكن يصدر منه أي صوت . وكان ذلك مدعاة للراحة لهم . بعد قليل رفع من سرعة اللنش ، وهو يقول : « إننا ينبغي ألا نكون هناك في وقت متأخر حتى نستطيع أن نرى ما نريد » .

تحرك الشياطين داخل اللنش ، حتى يعرفوا تفاصيله . كان مجهزة بكل شيء . مطبخ صغير ، مجهزة بكل ما يمكن أن يحتاجوه من أطعمة . حجرتي نوم صغيرتين ، يمكن أن تتحولا إلى أترية متسع . جهاز تليفزيون .

قالت « إلهام » سوف تتعشى طعاما مطهوا ، إذا أردتم . ضحك « فهد » وقال : « إنني لا أحتاج لأكثر من ساندوتش خفيف ، فانتى فى حاجة إلى النوم » .

كان اللش ينطلق بسرعة عالية تماما ، بعد أن خرج من عرض المحيط . كانت أضواء خافتة صادرة من جزر « مارياناس » تلمع على البعد . ولم يكن هناك ثمة شيء آخر . كان « أحمد » يفكر شاردا ، حتى أن ذلك لفت نظر الشياطين في الوقت الذي كانت فيه « إلهام » تعد ساندوتشات في المطبخ الصغير .

سأل « قيس » : هل أخذك الليل ؟

نظر له « أحمد » مبتسما ، ثم قال : « الحقيقة أنه يساعد على الاستغراق في التفكير ، خصوصا مع هذا الهدوء الذي يسيطر حولنا . لكنني أفكر في مسألة أخرى .

صمت قليلا فقد كانت « إلهام » تدخل ، وقد حملت صينية عليها بعض الساندوتشات ، وضعتها أمامهم ، ثم جلست ، في نفس الوقت الذي قال فيه « أحمد » : « إن جزيرة « ويك » حيث يوجد ( نادي العباقرة ) ، سوف تكون حراستها شديدة . وقد تكون الحراسة في أعماق الماء نفسه . ولذلك ، فنحن نحتاج إلى معرفة الساعة التي سوف نصل فيها بالتحديد ، حتى يمكن أن نبني حساباتنا

وتتقدم في حذر .

قضم « باسم » لقمة ثم قال : إنها مسألة يستطيع « فهد » أن يفعلها حالا . أليس كذلك .

في هدوء مد « فهد » يده إلى التابلوه أمامه ، ثم ضغط زرا ، فتحرك مؤشر ، وقال : إن المسافة سوف تكون عندنا في دقائق .

كانت أعين الشياطين تتابع حركة المؤشر ، الذي كان يتحرك . إن شعاعا سوف ينطلق بسرعة أكبر من سرعة الصوت ، وعندما يصطدم بجزيرة « ويك » يرتد ثانية إلى اللش ، ويحدد المسافة . إن هذه عملية عادية استخدمها الشياطين عشرات المرات . ولذلك فلم يمر وقت طويل ، حتى كانت المسافة قد تحددت أمامهم .

علق « باسم » : « كم من الوقت إذن ، نحتاجه لنصل إلى هناك » .

مرة أخرى مد « فهد » يده فضغط زرا . توالى الأرقام في عملية حسابية سريعة . ثم قال « فهد » : « ثلاث ساعات » .

فقال « قيس » : « ينبغي خفض الضوء حتى لا تعرض  
لمفاجآت » .

أجاب « فهد » : « إننا نستطيع أن نستغنى عنه نهائياً ،  
ف لدينا جهاز رادار يوجه السهم وضغط زرا أمامه ، فاختفى  
الضوء حتى أنهما لم يصبحا يريان أى شيء . لكن الرادار  
كان قد بدأ العمل .

مر الوقت فى هدوء . ولم تكن هناك مفاجآت . حتى  
أن « قيس » و « فهد » أطلقا موسيقى هادئة ، جعلت كلا  
منهما يشرد مفكراً كان « السهم » ينطلق بسرعة محددة .  
قطع « فهد » انسياب الموسيقى قائلاً : « هل تظن أننا  
سوف نجد حراسة من نوع جديد ؟

لم يرد « قيس » مباشرة . فقد لمعت فى تابلوه اللنش  
لمبة حمراء قوية ، جعلته يقول : « يبدو أن هناك شيئاً !  
أبطأ « فهد » فى سرعة اللنش ، لكن اللبة ظلت مضاءة .  
قال « فهد » : فى النهاية سوف يقوم جهاز التوجيه  
بدوره بعيداً عن أى مفاجأة .

قال « قيس » : فقط نريد أن نعرف .

مرت لحظة صمت ، قطعها « أحمد » قائلاً : يجب أن  
نبدأ حساباتنا قبل ذلك بقليل . إن الدائرة المحيطة بالجزيرة  
ينبغي أن نعمل لها حساب . إن الحراسة كما يقول « رقم  
صفر » ، ليست شيئاً عادياً . ومن المؤكد أن هناك مراقبة  
لأى جسم يقترب فهذه مسألة ضرورية .

صمت لحظة ثم أضاف : غير أن ذلك لا يغير من واقع  
الأمر . إن لدينا ما نستطيع أن نتغلب به على أى شيء .  
ابتسم الشياطين فهم يعرفون هذه الحقيقة .

كان الظلام يحيط بكل شيء الآن وقالت « إلهام » :  
« إن ثلاث ساعات ، ينبغي أن ننظمها بما يكفى لأن نبدأ  
العمل معا » .

فقال « قيس » : سوف أبقى مع « فهد » فى نفس  
الوقت الذى ترتاحون فيه . وعندما .. يأتى دوركم ،  
سوف نطلب منكم ذلك » .

دون مناقشة تحرك « أحمد » و « باسم » و « إلهام » .  
وظل « فهد » و « قيس » أمام عجلة القيادة .  
كان ضوء اللنش قوياً ، يكشف الطريق الهادىء أمامه

أضاء « فهد » كشافا في مقدمة اللش • غير أنهما لم  
يستطيعا الرؤية • لقد انعكس ضوء قوى • جعلهما يغلقتان  
أعينهما •

همس « فهد » : أمامنا جسم لامع • أخفض الضوء •  
مد « قيس » يده متحسسا التابلوه ، ثم ضغط زرا ،  
فانطلقا الكشاف • ضغط زرا آخر ، فأضاء كشافا أقل ،  
ومن بعيد ظهرت كتلة بيضاء ، فوق سطح الماء •

سأل « فهد » : هل تظن أنها أحد الحيوانات البحرية ؟  
لم يرد « قيس » فقد كان يفكر • وقال بعد لحظة :  
إننا نقرب منه ، وسوف يظهر بعد قليل •

ضغط « فهد » زر السرعة ، فانطلق السهم • كان الجسم  
الأبيض يقترب بسرعة •

قال « قيس » : « أظن أنه أحد جبال الجليد » • أضاف  
بعد لحظة : « ينبغي أن نتوقف قليلا لنستكشف المكان  
حولنا » •

أوقف « فهد » اللش ، فقال « قيس » : لو أننا درنا  
دورة كاملة في نفس النقطة التي نقف فيها ، فإنا سوف



دار اللش بالشياطين دورة كاملة ، وكانت مفاجأة .. لقد كانت جبال الجليد تطفو في أعداد كبيرة ،  
فقال قيس : هذه ليست منطقة باردة إلى هذه الدرجة ، يبدو أنها واحدة من نقاط الحراسة حول  
جزيرة أويك .

نعرف الموقع كاملا .

نفذ « فهد » اقتراح « قيس » . دار باللنش دورة كاملة وكانت مفاجأة . إنها لم يتوقعا ما حدث . لقد كانت جبال الجليد تطفو في أعداد كبيرة .

هس « فهد » : إن هذه ليست منطقة باردة إلى هذه الدرجة ، حتى تظهر كل هذه الجبال .

قال « قيس » : « يبدو أن هذه واحدة من نقط الحراسة حول جزيرة «ويك» . إن العباقرة يفعلون أى شيء ! . وظل اللنش في مكانه لا يتحرك . كانا يفكران في طريقة ما .

« فهد » هل نستمر . إننا نستطيع المرور طبعاً ، دون أن يصيبنا أذى .

« قيس » : ليست هذه هي المسألة . فما دامت هذه الشواهد تقول أننا دخلنا مجال العباقرة ، فينبغي أن نعيد حسابنا .

« فهد » : هل ندعوا الشياطين ؟

نظر « قيس » في ساعة يده ، ثم قال : ينبغي أن نفعل

ذلك » .

ضغط « فهد » زراً فانبعثت الموسيقى ، عند الشياطين ولم تمر لحظات ، حتى كان « أحمد » و « باسم » و « إلهام » يدخلون الواحد خلف الآخر . وبسرعة قال « قيس » كل شيء .

فقال « أحمد » : هل يمكن أن نعيد الدورة مرة أخرى .

دار « فهد » ، دورة كاملة ، وهو يسلط أضواء متوسطة على المكان . كانت الدهشة تملو وجه الشياطين وإن كانت ابتسامة هادئة قد تسللت إلى وجه « أحمد » الذي قال : إنها بداية طيبة . ينبغي أن نفحص في أعماق المحيط .

ضغط « فهد » عدداً من الأزرار ، جعلت « السهم » يبدأ في النزول في أعماق المحيط هادئاً . في نفس الوقت الذي كانت فيه الأسماك ، تقترب تبعاً للضوء . بدأت الغواصة الجديدة تتحرك .

قال « أحمد » : ينبغي أن نتوقف عند أحد هذه الجبال ، حتى نرى .

استمرت الغواصة وهي في منطقة متوسطة • كانت تبدو  
قاعدة أحد الجبال الجليدية •

قال « أحمد » : « أرسل تيارا ساخنا حول قاعدة  
الجبل » •

في لحظة انطلقت من الغواصة عدة تيارات هوائية ساخنة  
كانت آثارها تبدو في اندفاع الأسماك هاربة من مجالها •  
أخذت قاعدة الجبل تختفي ، ويهبط جسمه ، حتى ظهرت  
قمته • لقد تحول الجبل إلى مياه عادية لا تظهر طبعا في  
مياه المحيط •

قال « أحمد » : إنها بالتأكيد جبالا صناعية •  
أشار إلى « فهد » أن يهبط أكثر وأن يعود للسرعة الأولى  
حتى يتمكنوا من الوصول في موعدهم المحدد •  
انطلقت الغواصة • وانخفض الضوء المنبعث منها • كان  
الجو يبدو مثيرا ، بتلك الزرقة التي يحدثها الماء ، وجماعات  
السماك التي تتسابق •

مضت ساعة لم يكن هناك شيء غريب قد حدث • فحتى  
أسماك القرش الضخمة التي شاهدها ، لم تقترب منهم •

لقد كانت تدخل معهم في سباق ينتهي بعد قليل • لكن  
فجأة ، لفت نظر « أحمد » إلى عداد السرعة فوجده يرتفع  
أكثر من تجاوز السرعة القصوى • نظر من نافذة الغواصة •  
لم يكن شيء يبدو واضحا • كانت الأشياء تبدو سريعة  
أيضا •

قال « أحمد » : « إننا ندخل حالة غريبة » وأشار إلى  
عداد السرعة • فامتلات وجوه الشياطين بالدهشة •  
قال « أحمد » : أوقف الغواصة •

أوقف « فهد » الغواصة • ظلت تتباطأ • لكنها لم تتوقف  
في النهاية • لقد ظلت السرعة مرتفعة أيضا •  
قالت « إلهام » : يبدو أننا ندخل منطقة جاذبية •  
أضاف « أحمد » : هذا ما فكرت فيه • ينبغي أن نتغلب  
على هذه المسألة •

بسرعة تحرك باسم إلى موتور الغواصة ، فأدار جهازا  
خاصا ، ثم قال : ما الموقف الآن ؟

كانت سرعة الغواصة قد ضعفت شيئا فشيئا ، وتراجع  
مؤشر السرعة • عاد « باسم » إلى الشياطين وقال : « لقد

أدرت جهاز المجال المغناطيسي » .

قال « أحمد » وهو ينظر إلى المؤشر الذي تراجع حتى توقفت الفواصة : إننا في النهاية في منطقة خطر . إن تسجيل ما حدث عندهم ، يعني أن هناك شيئا في الطريق . صمت لحظة . كان الشياطين يفكرون في حالة الخطر التي تحوطهم الآن .

قال « باسم » : نستطيع أن نطلق صاروخا مائيا . إنه ينجذب تبعا لمنطقة الجاذبية وسوف ينفجر في النهاية . قال « فهد » : « إن ذلك يمكن أن يكشف وجودنا أكثر » .

نظر « أحمد » في ساعة يده ، ثم قال : إننا قد اقتربنا بما يكفي . نريد أن نعرف المسافة بيننا وبين جزيرة « جونستون » ، ثم نقرر إن كنا نستمر الليلة ، أو نؤجل ذلك للغد .

في أقل من عشر دقائق ، كانت أجهزة القياس قد سجلت كل شيء . فقال « أحمد » : « إن المسألة تحتاج إلى بعض التفكير » .

فربما تكون جزيرة « جونستون » ، تحت سيطرتهم أيضا .

قال « باسم » : إننى أفضل أن تظل الفواصة ، هي مركزنا ، حتى لا نكون تحت رحمتهم .

« أحمد » : إذن لا بد أن نلقى ماسجل عندهم .  
« فهد » : قد يكون المجال المغناطيسي للجذب فقط ، وليس للتسجيل .

« قيس » : لكن قد يكون للتسجيل أيضا . وهذا هو الاحتمال الأكبر .

« إلهام » : إذن لا بد من إطلاق أى جسم صلب ، حتى نخرج عن دائرة شكهم .

صمت الشياطين . كانت مسألة محيرة فعلا . إن انطلاق أى جسم صلب يعنى أنه صادر من مكان متحرك .

قالت « إلهام » : لم لا ننزل أكثر إلى القاع حيث توجد أشياء غارقة فى المحيط ، ويمكن أن نستفيد منها .

لم يرد أحد . غير أن « أحمد » قال بعد فترة : إن الحل الوحيد أمامنا ، أن نستمر ، إننا سوف نتقدم دون أن





العباقرة ..  
يعرفون كل شيء!

لم يستطع الشياطين التحكم فى شيء . فحتى جهاز المجال المغناطيسى ، قد انتهى دوره . إن قوة الجذب إلى الجزيرة كانت أقوى من أى شيء .

نظر « أحمد » إلى جهاز القياس ثم قال : تبعاً للسرعة التى ننتقل بها ، فإننا سوف نصطدم بالجزيرة خلال تلك ساعة . يجب أن تصرف بسرعة .

أوقف « فهد » المحرك . ورغم أن السرعة أصبحت أقل إلا أن الفواصة ظلت منجذبة إلى نقطة ما .

قال « أحمد » : ينبغى أن تغادر الفواصة بسرعة .

« إلهام » : ينبغى أن نفجرها .

يستطيع أى جهاز عندهم تسجيل تقدمنا . وهذا يعطينا فرصة ، أن نقرب حتى تكون الظروف فى صالحنا . إن وجودنا بعيداً عنهم ، يجعلنا تحت سيطرتهم . فهم يستخدمون أجهزة متقدمة بالتأكيد .

صت لحظة ثم أضاف : هيا بنا . إن أجهزتهم إذا كانت قد سجلت شيئاً ، فإن شكهم سوف ينتهى ، عندما يتوقف التسجيل . هيا بنا .

ضغط « فهد » زر التشغيل ، فانطلقت الفواصة فى هدوء . ظلت أعين الشياطين مركزة فوق مؤشر السرعة . إنه الوحيد الذى يستطيع أن يقول إن كانت أجهزة الجزيرة لا تزال ترصدهم أم لا . ظل مؤشر السرعة فى معدله العادى .

قال « أحمد » : كم بقى لنا من مسافة ؟

ضغط « قيس » زر أجهزة القياس . وقبل أن تسجل المسافة ، كان مؤشر السرعة قد ارتفع بطريقة جعلت الشياطين ينظرون إلى بعضهم فى دهشة . لقد تأكدوا الآن ، إنهم قد وقعوا فى قبضة الأشرار .

« فهد » : « إنها سوف تنفجر وحدها ، عندما تصطدم

بأى شيء » .

فجأة علت الدهشة وجوه الشياطين . لقد توقفت  
العواصة . التقت عيونهم ، وقال « قيس » : لقد أصبحنا  
تحت رحمتهم فعلا .

قال « أحمد » بسرعة : هذه فرصتنا حتى لا نقع فى

أيديهم » .

فى لحظات كان الشياطين يلبسون ملابس العوص ، ثم  
فتح الباب الخلفى للعواصة ، وبدأوا يخرجون الواحد  
خلف الآخر . وفى لمح البصر ، كانت العواصة تنطلق بسرعة  
لقد أنقذ الشياطين أنفسهم فى اللحظة المناسبة . كان عليهم  
الآن ، أن يتصرفوا بسرعة . إن المسافة بينهم وبين الجزيرة  
لا تزال كبيرة . غير أن أجهزة العوص التى زودت بمحرك  
تجعل سرعتهم أربعة أضعاف السرعة العادية .

اقترب الشياطين من بعضهم ، ثم أخذوا يتحدثون بطريقة

اللمس .

« أحمد » : ينبغى أن نتقدم معا ، حتى نقرب من

الجزيرة ، ثم نقرر ماسوف يحدث .

« باسم » : أقترح أن أتقدم ، وأن يكون خلفى « أحمد »  
و « فهد » وأن يكون « قيس » و « إلهام » فى المؤخرة ،  
حتى لا تتعرض لأى مفاجأة .

وافق الشياطين على اقتراح « باسم » ثم أداروا المحركات  
وانطلقوا ، ولم تمر دقائق ، حتى ارتج الماء حولهم ، فعرفوا  
أن العواصة قد انفجرت فعلا ، وأنها هى التى أحدثت هذا  
الارتجاج . كان « باسم » يتقدم المجموعة حسب الاتفاق  
وكان « أحمد » يفكر فى الموقف الآن . إن المسألة أخطر  
من ذلك بكثير ، إنهم ممكن أن يقعوا فى أيدى العباقرة  
ببساطة ، فمن المؤكد كما فكر « أحمد » أن الحراسة حول  
الجزيرة سوف تكون أبعد مما يفكرون . ولذلك ، كان  
يفكر فى كل الاحتمالات التى يمكن أن توجد ، وكان أكثر  
ما فكر فيه هو أن تكون هناك عدسات اليكترونية ، تسجل  
أى حركة حول الجزيرة ، بما فيها أعماق المحيط . وهذا  
يعنى ، أن هذه العدسات يمكن أن تسجلهم هم أيضا .  
وأنهم يمكن بهذا الشكل ، أن يقعوا ببساطة .

أرسل « أحمد » رسالة سريعة إلى الشياطين يخبرهم بما  
فكر فيه ، غير أن أحدا منهم لم يرد . لقد توقف « باسم »  
عن التقدم ، حتى لحق به « أحمد » و « فهد » ثم انضم  
إليهم « قيس » و « إلهام » .

بدأ الشياطين يناقشون الموقف بطريقة اللبس .

قال « قيس » : إن هذه مسألة فكرت فيها من البداية .  
لقد كنت أتوقع أشياء متقدمة ، منذ تحدث رقم « صفر »  
عن « نادي العباقرة » . ولذلك فقد حملت معي أقراصا  
ممغنطة تلتقي أى جسم اليكترونى ، سواء فى الصوت ، أو  
فى الصورة .

فتح جيبا صغيرا فى ملابس الفوص ، ثم أخرج منه عجلة  
دقيقة ، كانت تحتوى على أقراص معدنية ، مشحونة بشحنة  
كهربية ، تلتقى أى تسجيل يمكن أن يتعرضوا له . أعطى  
كل منهم قرصا ، إن طبيعة هذه الأقراص أن تلتصق بأى  
جسم توضع فوقه . ولذلك ، فقد وضعها الشياطين فوق  
جسم النظارة التى يلبسونها .

قال « أحمد » وهو يلمس « قيس » : لقد أنقذتنا فى

الوقت المناسب .

من جديد تقدم « باسم » ، ثم تبعه « أحمد » و « فهد »  
ثم « قيس » و « إلهام » . كانت الأسماك الصغيرة تدور  
حولهم .

أرسلت « إلهام » رسالة تقول : من يدري ، قد تكون  
هذه الأسماك ، تعمل هى الأخرى فى خدمة العباقرة .

رد عليها « أحمد » : « إذا كانت الأسماك فى خدمتهم ،  
فنحن فى خدمتهم أيضا » كان « أحمد » يقصد بالرسالة  
معنى ابتسمت له « إلهام » . إن الشياطين يمكن أن يجعلوا  
من العباقرة طعاما شهيا ، مقلبا أو مشويا .

ولذلك ردت تقول : « إن ذلك يحتاج إلى طبق سلطة »  
ابتسم الشياطين وهم يسمعون رسالة « إلهام » . وظلوا  
فى تقدمهم . فجأة نظر « باسم » إلى الجهاز المثبت فوق  
صدره . لقد كان يستقبل ذبذبات معينة . أرسل رسالة  
للشياطين يطلب منهم أن يتوقفوا . ثم قال بعد لحظة :  
« سوف أتقدم قليلا ، وأرسل إليكم . إننا نتقرب من شىء  
جديد » .



كانت حافة الشاطئ مرتفعة ، فأخرج باسم خيبرين من جيوبه ، ثم بدأ يصعد بهما .. يفرز الخنجر  
ثم يجذب نفسه إلى أعلا ، ثم يفرز الآخر ، وهكذا .. وعند ما صعد تماماً ، ألقى نظرة سريعة على الجزيرة

تقدم « باسم » أكثر . كان الجهاز لا يزال يسجل نفس  
الذبذبات ، وفكر بسرعة : إذا كانت المسافة قليلة فهذا يعني  
أن الذبذبات تصدر من الجزيرة ذاتها ، وإذا كنا بعيدين  
فإن الذبذبات تصدر من شيء مافى الماء » .

أخرج جهازاً صغيراً ، ثم وجهه ناحية الجزيرة ، وضغط  
زرا فيه . تحرك مؤشر الجهاز ، وسجل رقماً . عرف أن  
الجزيرة تبعد نصف كيلو متر فقط . أرسل رسالة إلى  
الشياطين أن يتقدموا ، بينما ظل هو فى مكانه ، ونقل إليهم  
ما حدث . لقد سجل الشياطين نفس الذبذبات .

قال « أحمد » : مادامت الجزيرة على بعد ٥٠٠ متر  
فقط ، فهذا يعنى أننا يجب أن نصل إليها قبل طلوع النهار  
فذلك يعطينا فرصة التحرك أكثر .

وتحرك الشياطين . كانت حركة حذرة ، خوف حدوث  
شيء . إنهم يدخلون الآن منطقة ، لا يعرفون فيها شيئاً .  
ويمكن أن يحدث فيها أى شيء .. إن هذا التقدم العلمى  
الذى حققه أعضاء « نادى العباقرة » يجعلهم أمام أى  
مفاجأة . ظل مؤشر المسافة يتناقص ، حتى احتجبت الجزيرة

على بعد أمتار • كانت المياه لاتزال عميقة ، بما يكفى أن يتقدموا دون خوف •

قال « باسم » : سوف أطفو ، لأرى ماذا يمكن أن نفعل •

طفوا فى هدوء ، ولم يكن هناك شىء غير عادى غير أن حافة الشاطئ كانت مرتفعة •

أخرج خنجرين من جيوبه ، ثم بدأ يصعد بهما • يفرز الخنجر ثم يجذب نفسه إلى أعلى • ثم يفرز الآخر ، وهكذا وعندما صعد تماما ، ألقى نظرة سريعة على الجزيرة • لم يكن هناك أيضا شىء غير عادى • كانت الأشجار عبارة عن مساحة كبيرة تتوسط الجزيرة • ولا يبدو شيئا آخر •

أرسل رسالة للشياطين حتى تبعوه • وكما فعل « باسم » فعلوا نفس طريقة الخناجر ، صعد الواحد خلف الآخر ، حتى أصبحوا جميعا على الشاطئ • كان « باسم » يحرس المكان ، حتى لا يظهر ما يمكن أن يفاجئهم •

قال « أحمد » : « لا بد أن هناك أجهزة تقوم

بالحراسة الآن » •

رد « قيس » : لا يستطيع أى جهاز أن يسجل لنا شيئا • إن المسألة أن نلقاهم هم أنفسهم •

تقدموا فى حذر • لم يكن هناك صوت ما ، سوى أصوات الأمواج الهادئة • ولم يكن يظهر ضوء ما • كان الظلام يحيط بكل شىء • أصبحوا عند بداية الأشجار • وعند أول خطوة إلى الداخل ، أضاء المكان ضوء قوى ، جعل المساحة كلها تفرق فى الضوء • أسرع الشياطين يلقون أنفسهم على الأرض ، وهم يختفون خلف الأشجار • ظل الضوء مستمرا • فى نفس الوقت ، كان الشياطين ينسحبون إلى الظلام خارج مساحة الأشجار ، ويرقبون ما يمكن أن يحدث • لم ينسحب الضوء • فجأة ، ظهر بعض الأشخاص كانوا يتقدمون فى ثقة حيث يرقد الشياطين •

أرسل « أحمد » رسالة : يجب أن ننسحب بسرعة • إن الصدام الآن ليس فى مصلحتنا •

انسحب الشياطين فى هدوء ، وهم يرقبون الرجال الذين يتقدمون • ظهر آخرون من اتجاهات أخرى • أصبح واضحا أن المكان سوف يكون محاصرا تماما • فكر الشياطين

بسرعة • إن المسحوق الذي يحملونه ويجعلهم يختفون عن  
العيون ، ينبغي استخدامه بسرعة • ودون رسالة ما من  
أحد ، كانوا جميعا يفتحون الجيوب السحرية لحقائبهم  
الصغيرة ، ثم يخرجون المسحوق الأبيض وأخذوا ينثرونه  
فوق أجسادهم ، ثم التصقوا في أماكنهم ، إن اكتشافهم  
يخضع لحالة واحدة أن يصطدم بهم أحد ، ولذلك ، فعليهم  
ألا يصطدموا بأحد الرجال •

كانوا يرقبون الجميع وهم يقتربون ، ويسمعون حوارهم  
أيضا ، قال واحد : « هناك شيء غريب » •

رد آخر : إن العدسات لم تسجل شيئا •

قال ثالث : إن أوستن يقوم بعملية مسح للجزيرة • إن  
تسجيل الغواصة ، ثم انفجارها ، يعنى أن هناك أحدا •

رد آخر : « ربما تكون الغواصة قد انفجرت بمن فيها » •  
صمت الرجال ، لكن ظلت حركة تقدمهم • كان الشياطين  
يسمعون ويرون كل شيء • أخذ الرجال يتقدمون في نفس  
اتجاه الشياطين ، فاضطروا إلى أن يتحركوا بعيدا عنهم •  
أرسل « أحمد » رسالة : سوف تتحرك إلى الداخل ،

يجب أن نقرب من المقر إننا في النهاية لن نصطدم بهم  
الآن ، ويجب المحافظة على ذلك •

تقدم الشياطين إلى داخل غابة الأشجار التي كانت  
توسط الجزيرة ، والتي كانت غارقة في الضوء • سجلت  
أجهزة الشياطين موجات كهربية في الهواء •

أرسل « باسم » رسالة : « إنهم يجعلون المنطقة مكهربة  
تماما ، حتى يمكن اصطياد من يقترب •

رد « أحمد » برسالة أخرى : يجب أن نهذا الآن • إننا  
نريد مزيدا من المعلومات • توغلوا أكثر بين الأشجار •

من بعيد ، ظهر مبنى غريب الشكل ، جعل « إلهام »  
تهمس : لا بد أنه مقر العباقرة •

اتجهوا إليه ، وكانوا يسيرون بنفس تشكيلهم • « باسم »  
في المقدمة • ثم « أحمد » و « فهد » ، ثم « إلهام »

« قيس » • اقتربوا من المبنى تماما ، وتوقفوا • كان المبنى  
مضاء إضاءة تامة • فجأة ، ظهرت فتحة كأنها باب ثم ظهر

فيها رجل أشيب ، صاح بصوت خشن : أين أوستن ؟  
رد الرجل القريب : إنه في غرفة الخرائط •

قال الصوت الخشن : فليحضر حالا .

اختفى الرجل وظل الآخر في مكانه الذي كان يكشف ملامحه كاملة .

لم تمر دقائق ، حتى ظهر « أوستن » قائلا : إن أجهزة التسجيل لم تسجل شيئا أيها السيد يورك .

قال « يورك » بصوته الخشن الهادئ : « إن أحدا في الجزيرة » .

أجاب « أوستن » : لا أدري ياسيدي .

صمت « يورك » قليلا ، ثم قال بعد لحظة :

« إن العباقرة نائمون الآن في مقرهم » . سكت مرة أخرى ، ثم نظر في ساعة يده وأضاف : « لا يزال في الليل

بقية ، غير أن الموقف لم يعد مطمئنا . إتنا يمكن أن نتعرض للخطر أمام هذا الغموض » .

لم يرد « أوستن » ، وتقدم « يورك » من السلم ، ثم نزل في هدوء . كان الشياطين في مكان ، يمكنهم منه

مراقبة وسماع كل شيء .

أرسل « أحمد » رسالة : « ينبغي أن نصل إلى مقر

العباقرة » .

في نفس اللحظة جاء صوت « يورك » : إن الحراسة الأليكترونية ، لم تعد مطمئنة . من الضروري أن تذهب إلى مقرهم ، لتأكد بنفسك .

أجاب « أوستن » : أمرك ياسيدي .

في الوقت الذي عاد فيه « يورك » إلى داخل المبنى ، كان « أوستن » وخلفه بعض الرجال ، يأخذون طريقهم

إلى داخل الغابة . تابعهم الشياطين عن بعد . كانت الأشجار كثيفة . لكن الممرات التي بينها ، كانت كافية

لأن تمر سيارة صغيرة . وفي لحظات ، كانت سيارة جيب صغيرة تقترب من « أوستن » ورجاله . كانت السيارة

توجه لاسلكيا ، فلم يكن بها سائق . ركبوا فيها ، فانطلقت بهم بلا صوت .

همست « إلهام » : إنه تقدم آخر . سيارة بلا سائق ،

وبلا صوت .

كان « أحمد » قد ضبط جهاز التوجيه ، خلف السيارة فبدأ المؤشر يرصد تحركها وتبعها لحركتها ، تحرك الشياطين

التي تحمل جهاز إرسال دقيق • لحظات ثم بدأ الجهاز  
يستقبل • وسمع الشياطين ، ما جعلهم ينظرون لبعضهم  
في دهشة •

لقد سمعوا صوتا يقول : « إنهم ليسوا بعيدين عنا •  
وسوف نوقع بهم » •



كانوا يعرفون أن الموقف الآن ، قد انكشف • وأنهم  
يستطيعون تحديد وقت المعركة • إنهم فقط ، لم يحددوا  
بعد ، إن كانوا سوف ينسفون النادى ، أو أنهم سوف  
ييقون على العباقرة • إن هذه مسألة سوف تحددتها الظروف ،  
ظلوا فى تقدمهم • كان مؤشر جهاز التوجيه ، يحدد لهم  
الطريق • ولم يكونوا يشون فى الطرقات الممهدة • كانوا  
يمشون فوق الأعشاب خوفا من حدوث أى شىء •

وقال « أحمد » هانسا : إن أسفلت الطريق ، يمكن  
أن يحمل أى مفاجأة • جاذبية من نوع جديد • أو مجال  
مغناطيسى ، أو كهربى • ولهذا استمروا يمشون فوق  
الحشائش • ومن بعيد ، ظهرت السيارة الجيب • كانت  
تقف أمام فيلا ••• أنيقة مضاءة إضاءة كاملة • لكن ،  
لم يكن يظهر شىء آخر غير المبنى •

قال « قيس » : « لا بد أن نرصد ما يدور فى الداخل »  
أخرج « فهد » فراشه صغيرة ، ثم وجهها مغناطيسيا  
وقذفها ، فطارت فى اتجاه الفيلا • كان « فهد » يمسك  
جهاز استقبال صغير ، حتى يسجل ما سوف ترسله الفراشة





كان ميق العباقره معناه، إضاءة تامة .. وفجأة نلهرت فتحة كأنها باب ثم ظهر فيها رجل أشيب هو يورك، صاح بصوت خشن: آين أوستن؟ إن أحداً آتى الجزيرة.



## هل ينتهي الشياطين؟

كانت الجملة التي سمعها الشياطين ، كافية ، لأن تجعلهم يفكرون بسرعة . لقد انتظروا كلمات أخرى . لكن ، لم تصدر كلمة واحدة بعد الكلمات التي سمعوها . وبلغه الشياطين قال « أحمد » : ينبغي أن نبدأ الصدام لا بد من عمل لا يتوقعونه .

أخرج من حقيبته كرة في حجم البلية ، ثم قال : « سوف يعرفون أنهم أمام خصم قوى » . وبأقصى قوته قذف الكرة في اتجاه فيللا العباقره . مرت لحظة سريعة ، ثم دوت في الليل فرقة هائلة ، لكنها لم تستمر سوى لحظات . سمع الشياطين في نهاية الفرقة : « أن الجزيرة قد احتلتها قوة

غريبة • ينبغي عقد مجلس العباقره •  
علت أوجه الشياطين ابتسامه هادئة • لقد اهتز العباقره  
فعلا •

قالت « إلهام » : إنها فرصتنا أثناء الاجتماع •  
رد « أحمد » : بالعكس سوف تركهم في اجتماعهم •  
إن علينا أن نقتحم المبنى الآخر •

في لمح البصر ، كان الشياطين يتحركون في اتجاه المبنى  
الغريب • في نفس الوقت كانت مجموعة من الرجال قد  
خرجت منتشرة في الغابة ، لمح الشياطين بينهم « يورك »  
الذي كان يبدو منزعجا •

قال « أحمد » : لا ينبغي أن نتوقف • إتنا أمام صراع  
علمي • يجب أن نحتل المكان •

تقدموا بسرعة أكثر ، حتى أصبحوا أمام المبنى الغريب  
كان يبدو وكأنه لوحة سيربالية • فهذه أول مرة يرون فيها  
مثل هذا المبنى • تقدموا إلى السلالم • كان المسحوق لا يزال  
يخفيهم • صعدوا السلالم ، حيث كانت فتحات في المبنى  
مفتوحة ، تؤدي إلى الداخل • عندما أصبحوا داخله ،

ملاهم الدهشة • إنهم أمام معمل ضخمة • إن كل شيء  
يتحرك بالأزرار •

قال « أحمد » : إن أي خطأ يمكن أن يكشفنا تماما •  
فجأة ، سدت الفتحات • التقت أعين الشياطين ، وهمس  
« باسم » : لقد اكتشفوا موقعنا •

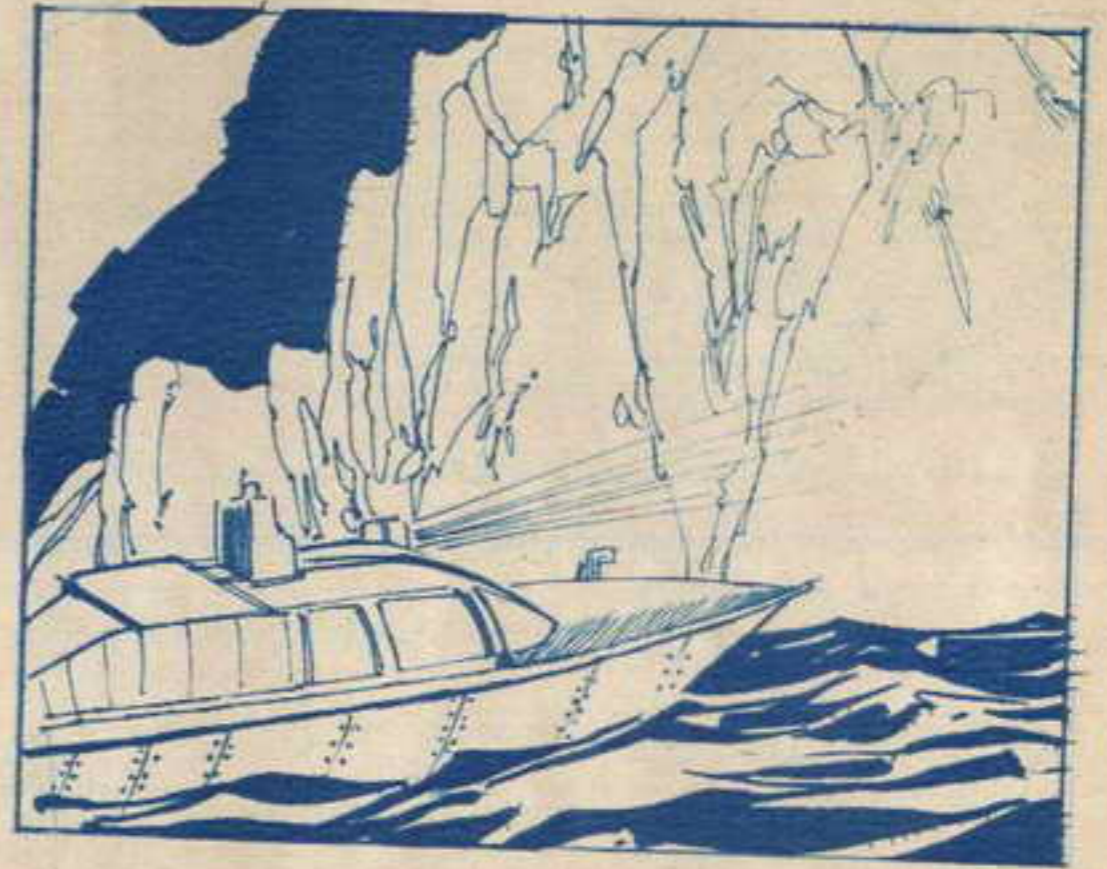
وقف « فهد » أمام أحد الأبواب ، ثم سلط شعاعا من  
جهاز صغير في يده ، فانفتح ، وفي نفس اللحظة ، كانت  
فراشه الارسال تنقل لهم جملة من فيللا العباقره •

« يجب القضاء عليهم فوراً • إنهم يملكون أجهزة  
غريبة » •





منضغط باسم زرا ثانياً على لوحة الأزرار التي كانت معلقة فوق العائظ ، فأضاءت شاشة في  
أعلى العائظ المواجه للباب ، وعلى الشاشة ظهرت قاعة اجتماعات .



عندما انتهت الجملة ظهر عند باب المبنى مجموعة من  
الرجال ، يتقدمون في حذر • تفرق الشياطين في كل مكان ،  
ثم تركوهم يتقدمون •  
فجأة صاح رجل : هاهم إنهم الشياطين •  
لقد توقف مفعول المسحوق • غير أن الشياطين كانوا  
أسرع من أي حركة أخرى ، لقد طاروا في الهواء ، في  
اتجاه الرجال • وفي لمح البصر ، كانوا يتخبطون ، ويتساقطون

هربت مجموعة وبقى ثمانية • طار « أحمد » فى الهواء  
وضرب اثنين منهما بقدميه معا ، فاصطدما ببعضهما ، فى  
نفس اللحظة كانت « إلهام » قد دارت فى الهواء ، وضربت  
واحدا ضربة مزدوجة ، جعلته يصطدم بالاثنين اللذين  
ضربهما « أحمد » •

بينما كان « فهد » و « قيس » قد اشتبكا مع الباقين  
فى معركة غير متكافئة • لقد ضرب أحدهم « فهد » ضربة  
قوية جعلته يترنح فى اتجاه « أحمد » الذى تلقاه بين  
ذراعيه ، ثم قفز جانبا ، فأبعده عن طريق ضربة أخرى كانت  
موجهة إليه •

أخرجت « إلهام » جبلا رفيعا ، ثم أدارته دورتين سريعتين  
وقذفت به تجاه الرجال ، فالتف حول وسط أحدهم ،  
وجذبه فى قوة ، فاصطدم بآخر • وفى دقائق ، كانت  
المعركة قد انتهت وسقط الرجلين على الأرض •

وقف الشياطين لحظة فقال « قيس » : لقد اكتشف  
العباقره نوعية المسحوق الذى يخفيها • لم يعد أمامنا إلا  
الاصطدام المباشر •

قال « أحمد » : يجب أن نأخذ حذرنا • إننا يسكننا  
أن تتعرض لأى مفاجأة •

قالت « إلهام » : إن المفاجآت محسوبة • إنها دائما  
مفاجآت كهربية • ونحن نحمل كبسولات ضدها •

قال « باسم » : يجب أن نسيطر على المكان • وأسرع  
إلى لوحة الأزرار التى كانت معلقة فوق الحائط ، ثم قرأ  
بسرعة ومد يده فضغط زرا • وفى لمح البصر ، أغلق  
الباب •

هست « إلهام » : « هل فككت الرموز ؟ »

قال « باسم » : لا أظن أنها يمكن أن تستعصى على  
الشياطين •

وضغط زرا آخر فأضيئت شاشة فى أعلا الحائط المواجه  
للباب • وعلى الشاشة ظهرت قاعة اجتماعات •

كانت قاعة مستديرة ، تتوسطها منضدة ، وقد التف حولها  
مجموعة من الرجال ، عرف الشياطين من بينهم « أوستن »  
و « يورك » •

قال « قيس » : لا بد أنهم العباقره •

ضغط « باسم » زرا آخر ، فبدأت الأصوات تصل إليهم .

قال « فهد » : « ينبغي أن نكشف الموقف خارج المبنى » .

ظل « باسم » يقرأ الرموز بسرعة ، ثم ضغط زرا . فأضيت شاشة ضخمة ، على الحائط الآخر ، كانت الشاشة تغطي الحائط كله ، وفوقها ظهرت الغابة كلها ، حتى شاطئ المحيط .

قال « قيس » : « إنا الآن نملك الموقف » .

كان كل شيء يظهر على الشاشتين . شاشة الاجتماعات وشاشة الغابة . كان الشياطين يتأملون ما ظهر على الشاشتين في الوقت الذي كان « باسم » مشغولا فيه بقراءة كل ماهو مبین فوق لوحة الأزرار . كان هناك صندوق صغير ، مثبت بجوار اللوحة . وكانت هناك تعليمات فوق الصندوق ، أخذ « باسم » يقرأها . كانت تبدو وكأنها الغازا .

نظر في اتجاه « أحمد » الذي كان مستغرقا في تأمل

ما يحدث ، ثم همس : ينبغي أن تأتي هنا .

نظر له « أحمد » لحظة ، لم تستمر كثيرا ، فقبل أن يتحرك في اتجاهه كان المبنى يغرق في الظلام . لم يتحرك أحد من الشياطين . ونظرت « إلهام » في ساعتها الفسفورية ثم ضغطت زرا فيها فأضاءت .

قالت « إلهام » : إن النهار على وشك الطلوع .

أخرج « أحمد » بطارية صغيرة ، أضاءها ثم أسرع في اتجاه « باسم » : يبدو أن هذا الصندوق له علاقة ما بالمكان .

ركز « أحمد » ضوء البطارية على الصندوق ، ثم بدأ يقرأ . كانت هناك عمليات رياضية ، توقف أمامها قليلا ، ثم مد يده ، وضغط زرا في الصندوق ، فانفتح . كانت تبدو مجموعة من الأزرار الصغيرة .

قرأ ما على الغطاء ، ثم ضغط زرا داخل الصندوق ، فأضىء المكان .

همس « أحمد » : يبدو أنه يعمل ذاتيا للمكان فقط ، في الحالات المفاجئة .

كبيرة ، ولهذا ينبغي أن نأخذهم منقسمين •  
كان الرجال يظهرون على الشاشة ، وقد أصبحوا أقرب  
إلى الباب •

اقترح « فهد » : إن قبلة مسيلة للدموع يمكن أن تفيد  
الآن •

قال « قيس » : إن المهم هو أن نمسك بهم جميعا •  
أكمل فهد : إذن الدموع يمكن أن تكون طريقا طيبا •  
ضغط « باسم » أحد الأزرار ، فانفتح باب صغير ، كان  
كافيا ليلقى الشياطين عددا متاليا من القنابل •• وعندما  
كانت تنفجر الواحدة وراء الأخرى ، قال « قيس » :  
فلنجعلها معركة فى الخارج •

وفى لمح البصر ، كان أربعة من الشياطين قد قفزوا  
خارجين ، فى الوقت الذى ظلت فيه « إلهام » بجوار لوحة  
الأزرار حتى تراقب الموقف •

كان الرجال قد بدأوا يتصارعون نتيجة القنابل • كانوا  
يسعلون ، ويدعكون أعينهم • وكانت هذه فرصة ، لأن  
يقوم الشياطين بواجبهم • إن ربط كل ثلاثة أو أربعة مهمة

ثم ضغط زرا آخر ، فظهر اجتماع العباقرة وسمع أحدهم  
يقول : « المهم ألا يستطيعوا استخدام الصندوق » •  
ابتسم « أحمد » دون أن يعلق بكلمة ما • ضغط زرا  
ثالثا ، فظهرت الغابة كلها • كانت هناك مجموعة من الرجال  
تتقدم • وقال « يورك » : هل تتخلص منهم ، ونسفن  
المكان ؟ •

قال « أوستن » : إننا لن نستطيع إعادته مرة أخرى لو  
نسفناه •

قال أحد الرجال الذين يجلسون حول المنضدة : « ليس  
هذا هو المهم • إن المهم ، هو هؤلاء الأشخاص أنفسهم •  
يبدو أنهم نوع جديد من العباقرة • إنهم قد ينفعونا فى إجراء  
التجارب فربما نتوصل عن طريق عقولهم ، وخلاياهم إلى  
نوع جديد من العبقرية •

ابتسم الشياطين وعلقت « إلهام » : عبقریات شيطانية •  
كان عليهم الآن ، أن يستعدوا لهؤلاء الرجال الذين  
يتقدمون • إنها معركة فى النهاية •

قال « أحمد » : ينبغي أن نسيطر عليهم • إنهم مجموعة

سهلة . . . وفى النهاية ، يمكن أن يسجنوا فى أى حجرة من حجرات المبنى . وفعلا ، فى خلال نصف ساعة ، كان الرجال قد قيدوا بحبال رفيعة ، وبدأ الشياطين يسوقونهم إلى الداخل .

فى نفس اللحظة صاحت « إلهام » : « إنها مؤامرة جديدة » .

قفز « أحمد » بسرعة إليها ، وسأل : مؤامرة ؟

قالت « إلهام » : نعم إنهم يقولون ، إنها اللحظة الأخيرة . فكر « أحمد » : لحظة ؟

فى الوقت الذى كان فيه الشياطين يسوقون الرجال أمامهم إلى داخل المبنى ، أسرع « باسم » إلى لوحة الأزرار وضغط زرا ، انفتح على أثره باب . دفع الشياطين الرجال داخل الحجرة . كانت حجرة واسعة جدا . ولم يكن بها أى شئ ، حتى أن « فهد » قال : إنها حجرة مربية ، ولا بد أنها تؤدي إلى شئ .

نظر له « قيس » قليلا ، ثم قال : ماذا تقصد ؟

أجاب « فهد » لماذا يصنعون حجرة خالية تماما ؟ إلا أن

تكون بداية لشئ ، أو نهاية له .

فى نفس الوقت خرج « أحمد » : احذروا . وأشار إلى سقف المبنى . كان يذوب فى هدوء ، وكأنه قطعة من الثلج ، هب عليها هواء ساخن .

قال « فهد » : لا تنسوا أن المبنى كله من المعدن .

قالت « إلهام » : إذن ، هذه خطتهم الأخيرة .

قرأ « باسم » بعض تعليمات الأزرار ، وضغط واحدا فانفتح باب ثالث . كانت هناك حجرة ، تبدو ممثلة بأشياء غريبة . آلات ومعدات ، وأزرار ، وعدسات . كان الشياطين يرقبون السقف الذى يذوب شيئا فشيئا . ثم بدأ الجدار الأيمن للحجرة يذوب هو الآخر ، ويتساقط قطعا صغيرة .

أسرع « أحمد » إلى الحجرة التى فتحت أخيرا ، ووقف فيها ينظر حوالبه . لا بد أنها تعنى شيئا . فجأة بدأ سقف الحجرة يذوب هو الآخر .

فكر « أحمد » : لماذا يفعلون ذلك . لو كانوا يريدون التخلص منهم ، فأنهم يستطيعون نسف المبنى مرة واحدة ،

ماذا يريدون إذن ؟ •

عاد إلى الشياطين كانوا جميعا يقفون في الصلاة الواسعة

يراقبون المبنى وهو يذوب شيئا فشيئا •

قالت « إلهام » : يجب أن نغادر المكان حالا •

أسرع « باسم » يضغط زر باب الخروج فلم يفتح •

وقف مذهولا • لقد تحكموا في كل شيء الآن • بدأت

السماء تظهر ، وضوء الفجر الرقيق يبدو • غير أن رائحة

المعدن المنصهر ، كانت تكاد تخنقهم فأخرجوا الكمادات

الصغيرة التي يحملونها في حقائبهم •

قال « فهد » : « إن خروجنا الآن ، سوف يجعلنا نقع في

أيديهم » •

اتسعت عينا « أحمد » وقال : أنت على صواب • إنهم

يريدون أن نخرج إليهم ولهذا يضيقون علينا الخناق •

« قيس » : « لكنهم يعلقون علينا كل الأبواب • فكيف

نخرج » •

« أحمد » : « لا بد أن هناك بابا تركوه لنا • المسألة

تحتاج أن نبحث » •

أسرع « باسم » يضغط الأزرار الواحد خلف الآخر •

غير أن شيئا لم يحدث •

لقد أصبحت كل الأبواب مغلقة تماما • في نفس الوقت

كانت حجرة الاجتماعات لاتزال على الشاشة الكبيرة •

والعباقره في أماكنهم ، ومعهم « أوستن » و « يورك » •

كانوا يجلسون في صمت وكانهم يرقبون شيئا • حتى أن

« أحمد » قال : لا بد أنهم يروننا الآن ، كما نراهم •

فجأة ، جاءهم صوت يقول : يجب أن تستسلموا • إن

هذه هي الطريقة الوحيدة • • وإلا فاننا سوف نترك المبنى

ينصهر ، حتى تذوبوا معه • •

نظر الشياطين إلى بعضهم ، ولم ينطق أحدهم بكلمة •

كانت لحظة غريبة • إن هذه أول مرة يتعرض فيها الشياطين

لمثل هذا الموقف • فهل يستسلمون • • هل يتركون أنفسهم

يقعون في أيدي « العباقره » ، الذين يعملون تحت سيطرة

عصابة « سادة العالم » • • هل يقع الشياطين أخيرا ؟ • ظلوا

ينظرون إلى بعضهم ، دون أن يقول أحد منهم كلمة ما •

كان ضوء النهار يزداد ، في نفس الوقت الذي تخلخلت معه





## ممركة الرجال الآليين!

كانوا ينظرون إلى بعضهم في هدوء . لكن ، لم يكن  
واحد منهم ينتابه الخوف كانت عقولهم تفكر بسرعة . إن  
الوقت يمر . الدقائق تجري وأين الحل . .

رفع « أحمد » عينه إلى السقف الذي لم يعد موجودا .  
كانت الشمس قد بدأت تظهر ، لقد أحس براحة لضوء  
الشمس .

قال « أحمد » في هدوء : إن الحجرة التي حبسنا فيها  
الرجال ، هي نفسها التي يمكن أن نخرج منها .

ضغط « باسم » زر الحجرة فانتفتح الباب وفي لمح  
البصر ، خرج الرجال منها في اندفاع غريبة . وبدأت المعركة

أرضية المعادن التي تذوب .

تجمع الشياطين في وسط الصالة الواسعة . بعيدا عن  
قطع المعدن المنصهر التي تساقط . لم يكن يبدو عليهم  
الخوف . فالشياطين لا يخافون أبدا . إنهم كانوا يفكرون  
في خطة ، يقابلون بها هذه اللحظة .

قالت « إلهام » فجأة : « ينبغي أن نتحدث إلى رقم  
« صفر » .

نظر الشياطين إليها ، دون أن يعلق أحدهم بكلمة .  
مرة أخرى ، جاءهم الصوت : لا داعي للانتظار حتى  
تضيع الفرصة . انكم سوف تظلمون في أماكنكم حتى  
ينصهر المبنى . يجب أن تستسلموا . إننا لن نعذر بكم .  
إن أمامكم ربع ساعة فقط ، ثم ترتفع درجة انصهار المبنى  
فكروا جيدا .

سكت الصوت إن أمام الشياطين ربع ساعة ، ثم انتهى  
كل شيء . فماذا يفعلون ؟

نادى « أحمد » الشياطين الذين أسرعوا إليه . وقفزوا  
قفزة واحدة ، جعلتهم بين الأشجار في نفس الوقت الذي  
ترددت فيه فرقة رهيبة هزت الجزيرة كلها ، حتى أنها  
جعلت الشياطين يتدحرجون من شدتها . ثم ارتفعت السنة  
اللهب الزرقاء والحمراء من المبنى المعدني ، الذي أخذ  
يتحول إلى ما يشبه الماء ، ثم يسيل مندفعاً ، حتى أن  
الشياطين اضطروا إلى الجري ، خوفاً من أن يلحق بهم  
المعدن المنصهر .

فجأة ، ظهرت مجموعة من الرجال ، يلبسون  
ملابس غريبة ، وكأنها ملابس الفرسان في العصور الوسطى  
الدروع الحديدية والخوذات . ويمسكون بأيديهم سلاسل  
ضخمة . كان منظرهم مثيراً للضحك . لكن ذلك لم يجعل  
الشياطين يضحكون فقط ، لقد كانوا يفكرون أيضاً .

قال « أحمد » بسرعة : « إن هذه الملابس الحديدية  
يمكن أن تكون مصدراً لاشعاعات غريبة . علينا أن نأخذ  
حذراً » .

كان الرجال يتقدمون فيما يشبه الكتلة الواحدة ، بينما

ورغم أن كثرة الرجال كان يمكن أن تنهيا لصالحهم ، إلا  
أن « قيس » تصرف نفس التصرف بسرعة ، فقد أخرج  
قنبلتي دخان ، وفجرهما ، فامتلات القاعة بالدخان ، حتى  
لم يعد أحد من الرجال يرى شيئاً . لكن الشياطين الذين  
كانوا يلبسون الكمادات . . كانوا يرون كل شيء . ولذلك  
فقد استطاعوا أن يعطوهم علقة ساخنة .

وعندما تهاوى الرجال على الأرض ، يصرخون من آلام  
المعدن المنصهر ، كانت الربع ساعة قد انقضت . لكن  
« أحمد » كان يعرف ، أنهم لن يفعلوا شيئاً ، حتى تنتهي  
المعركة تماماً . لقد كانت هناك اشتباكات لاتزال بين  
« قيس » وأحد الرجال . وبين « إلهام » ورجل آخر .  
بينما كان « فيد » و « باسم » و « أحمد » يرقبون الموقف  
فلم يكن أياً منهما يحتاج لمساعدة .

أسرع « أحمد » إلى الحجرة التي خرج منها الرجال  
وخلف الباب لمع زرا صغيراً لا يكاد يظهر . أسرع إليه ،  
وضغط عليه ، فانفتح الباب . كان الباب غير متوقع على  
الاطلاق . لقد كان يطل على الغابة .

تتأثر الشياطين كل في مكان . سجلت أجهزة الشياطين  
ذبذبات قوية ، جعلت « أحمد » يرسل رسالة : « إن هناك  
إشعاعات فعلا » .

لكن ذلك لم يكن يخف الشياطين . إن الأقراص المغنطة  
التي يحملونها ، تقيهم أي مؤثر خارجي .  
أرسل « أحمد » رسالة سريعة : لتتجه إلى العباقرة الآن  
إن ذلك ، سوف يجعلهم يرتبكون .

اتجه الشياطين إلى حيث مقر نادي « العباقرة » .  
وتباعدت كتلة الرجال الحديدية ، وبدأوا يلتفون حول  
الشياطين في دائرة واسعة .

قال « قيس » : إنها فرصتنا لتجربة بعض الأشياء .  
أخرج قبلة دخان ، ثم ألقى بها ناحية الرجال . ورغم أن  
الدخان اتشر كثيفا في المكان ، إلا أن الرجال ظلوا في  
تقدمهم . وأسرع « فهد » يجرب تجربة أخرى . لقد ألقى  
قبلة مسيلة للدموع . لكنها هي الأخرى ، لم تؤثر أي تأثير  
أرسلت « إلهام » رسالة للشياطين : « قنابل السعال » إنهم  
لا يستطيعون أن يتنفسوا » . وبسرعة أخرجت قبلة من قنابل



جرت الشياطين هرباً من المعدن المنسهر ، ونجاة ظهرت مجموعة من الرجال يلبسون ملابس غريبة  
وكانها ملابس الفرسان في العصور الوسطى ، الدروع الحديدية ، والخوذ ، ويمكن بأيديهم  
سلاسل ضخمة ، كان منظرهم مثيراً للضحك لكن الشياطين كانوا يفكرون أيضاً .

السعال ، ثم ألقى بها ناحية بعضهم ، ومرت لحظة سريعة ،  
ثم بدأ الرجال يهتزون •

قالت « إلهام » : لقد نجحت التجربة •

لكن برغم السعال ، إلا أن الرجال ظلوا في تقدمهم ،  
حتى ضاقت المسافة بينهم وبين الشياطين • كانت الذبذبات  
قد بدأت تشتد ، حتى أن الشياطين بدأوا يتأثرون بها •  
في نفس الوقت فكر « باسم » : إن قنابل النوم ، التي  
استخدموها في مغامرة سابقة ، يمكن أن يكون لها تأثير  
هام • أخرج واحدة من قنابل النوم ، ثم ألقى بها في اتجاه  
بعضهم •

مرت لحظة ، ثم توقف أحد الرجال • استند على شجرة  
ولم يتحرك •

أرسل « باسم » رسالة سريعة : « إن قنابل النوم هي  
الخطئة الناجحة » •

بسرعة أخرج الشياطين قنابل النوم ، ثم ألقوها في اتجاه  
الرجال • ولم تمر دقائق ، حتى كانوا قد توقفوا عن  
الحركة •

فكر « أحمد » بسرعة : إن غرفة العمليات في نادي  
« العباقر » هي التي تكشف أفكارهم ، وتعطيهم فرصة  
للرد • أرسل فراشة اليكترونية من تلك الفراشات التي  
تسجل ، وبدأ يتلقى الأرسال •

سمع صوتا ضعيفا يقول : إننا في حاجة إليهم لا يجب  
أن نضحى بهم • إنهم نوع جديد من البشر •  
علت وجه « أحمد » ابتسامة ، لقد تأكد أن صاحب  
الصوت ، هو أحد العلماء •

غير أن صوتا آخر قال : يجب أن نتخلص منهم ، لقد  
أرسلت إلى الزعيم ، وكانت هذه أوامره ، وإلا نكشف  
الجزيرة كلها • إنه في انتظار إشارة منا •

عرف « أحمد » أن صاحب الصوت هو « يورك » ،  
فأرسل رسالة : « فهد » يتقدم معي في اتجاه نادي  
« العباقر » • الباقون يظنون في حالة مراقبة •

زحف « أحمد » بسرعة في اتجاه النادي ، في نفس  
الوقت الذي كان فيه « فهد » يتجه نفس الاتجاه • لكن  
فجأة ، توقف الاثنان • لقد ظهرت مجموعة من الرجال ،

يقتربون في ملامحهم من مجموعة الرجال الأولى • غير أن « أحمد » أدرك المسألة بسرعة • إن الرجال ليسوا رجالا عاديين • إنهم من فصيلة الرجل الآلى • هذا يعنى أن التعامل معهم سيكون مختلفا •

أرسل رسالة إلى الشياطين يخبرهم فيها بطبيعة هؤلاء الرجال • إن الأسلحة الأليكترونية التى يحصلونها هى وحدها التى تصلح لمعركة مع هؤلاء الرجال • فى نفس الوقت قال لهم : « اشتبكوا فى معركتكم ، وسوف أستمروا أنا و«فهد» فى الوصول إلى النادى » •

كان الرجال الآليون يتقدمون فى اتجاه « باسم » و « قيس » و « إلهام » ، الذين وقفوا بجوار بعضهم فيما يشبه نصف الدائرة • فى نفس الوقت ، كان « أحمد » و « فهد » يتقدمون من النادى •

فكر « أحمد » بسرعة : إن الرجال الآلين ، يتحركون تبعا لمصادر أشعة تخرج من النادى ، لتتحكم فى حركتهم • لو توصلنا إلى مصدر الأشعة ، فإن كل شىء سوف ينتهى •

وقف « أحمد » و « قيس » خلف مبنى النادى • لم يكن أحد هناك • كان يبدو كل شىء هادئا فى بداية النهار الذى أصبح يغطى كل شىء • لفت نظر « أحمد » أنه لم يكن هناك صوت لعصفور ، أو أى طائر • نقل ذلك إلى « فهد » الذى قال : « المؤكد أن تجاربهم العلمية قضت على كل شىء » •

دار الاثنان حول النادى فى حذر • لم يكن هناك منفذا يمكن أن ينفذوا منه إلى الداخل • كانت هذه مشكلة أمامهم •

غير أن « فهد » قال : إن المبنى من الحجر والخشب ، وهذا يعنى أننا نستطيع التصرف •

قال « أحمد » : على أن يكون ذلك بسرعة •

فجأة انفتحت نافذة فوقهما تماما ، وظهر « أوستن » • كان يمسك مسدسا ، عندما ضغطه ، لم يخرج منه شىء إلا أن « أحمد » و « فهد » اللذان نظرا بعيدا ، رأيا الأعشاب تحترق •

قال « أحمد » بسرعة : إنه مسدس إشعاعى •

التصق فهد بجدار النادى قريبا من حيث توجد النافذة  
المفتوحة ، حيث كان أوستن لا يزال يقف فيها • وأخرج  
مسدسه ، وأطلق إبرة مخدرة لكنها لم تصب أوستن ، لقد  
أصابت يده فقط ، حتى أن المسدس سقط من يده • وفى  
لمح البصر ، كان « أحمد » يطير فى الهواء ، حتى أطبق على  
رقبة « أوستن » بيديه ، فمنعه من الكلام •

فى نفس الوقت ، كان فهد قد أمسك بالمسدس الاشعاعى  
وقفز خلف أحمد • ضرب « أحمد » « أوستن » ضربة  
مستقيمة قوية ، جعلته يترنح فى اتجاه « فهد » الذى تلقاه  
بيمين خاطفة جعلته يتلوى ، ثم يسقط لقد وقعا فى حجرة  
مكتب ، متوسطة المساحة • نظر « أحمد » حوله يرصد  
محتويات الحجرة • لم يكن هناك شئ غير عادى • فجأة  
سما صوت رجلين يقتربان •

التصقا بالحائط خلف الباب لحظة ، ثم فتح الباب ، مع  
سؤال قاله « يورك » : هل اختفى « أوستن » •  
عندما تقدم الرجلان لأول خطوة داخل الحجرة ، كان  
« أحمد » و « فهد » قد بدأ مهتهما ، لقد أمسك كل

واحد منهما بواحد ، ودارت معركة لم تكن سهلة •  
إن « يورك » أثبت أنه قوى بما يكفى ، ماكر بما يكفى  
أيضا • ولولا أن « فهد » استخدم المسدس الاشعاعى ،  
لكانت المعركة قد انتهت لصالح « يورك » •

وعندما سقط الرجلان ، قال « أحمد » : أظن أنه لم يعد  
هنا ، سوى العلماء • إننا نريد أن نتحفظ عليهم •  
ما إن انتهى « أحمد » من جملته ، حتى سمع وقع أقدام  
متعددة • نظرا لبعضهما ، وهمس « فهد » : لا بد أنهم  
المساعدون •

غير أن جملة واحدة ، جعلتهم يصمتان لقد كانت الجملة:  
يجب أن يستمر الرجال الآليون فى القبض عليهم •  
وكان الرد : « إن الرجل الآلى لا يتوقف عندما تمسك  
يده بشئ أنه يمكن أن يقتله •

قال الأول : هذه أوامر « يورك » •  
كان الصوت قد اقترب تماما • غير أنه توقف أمام الباب  
لقد كان « يورك » وحارسه ملقيان على الأرض •  
صاح صوت من الخارج : « لقد دارت معركة • إنهم

في الداخل • «

وقبل أن يستمر الصوت في الكلام ، كان « أحمد »  
و « فهد » قد قفز خارج الحجرة ، حتى يكونا في أمان  
من أي تصرف ضدهما لا يعرفانه ، في نفس الوقت يقطعا  
عليهم فرصة التصرف •  
كان هناك أربعة من الرجال الأشداء ، حول رجل متوسط

العمر •

في لحظة ، كان « أحمد » و « فهد » قد اشتبكا في  
معركة رهيبية ، لم ينضم إليهما الرجل الخامس ، الذي ظل  
يرقب الموقف بابتسامة هادئة ، استطاع « أحمد » أن يلاحظهما  
وسط المعركة • لقد كان الرجال أشداء بما يكفي ، لأن  
تكون المعركة شرسة ، تماما • غير أن الشياطين كانوا قد  
تصرفوا • ففي لمح البصر ، كان بقية الشياطين داخل  
الحجرة ، وانضم « قيس » و « باسم » و « إلهام » إلى  
المعركة ، فأصبحت في صالح الشياطين •

وقف الرجل الخامس يرقب « إلهام » وقد ظهرت على  
وجهه الدهشة • وعندما اشتبك الشياطين الأربعة مع الرجال

الأربعة ، قفزت « إلهام » تهاجم الرجل الخامس ، إلا أنه  
رفع يديه مستسلما وقال في لهجة مهذبة : « إني لست  
منهم •

وقفت « إلهام » تراقب الموقف ، وتحرس الرجل الخامس  
الذي كان يراقب المعركة الدائرة بابتسامة •  
سأل الرجل « إلهام » : « من أتم » ؟

لم تجب « إلهام » ، فقد كانت تراقب تلك الحركة  
الرائعة التي صنعها « فهد » ، كان قد وقف على طرف  
أصابع قدميه وكأنه مصارع ثيران ، ثم ترك الرجل يمر من  
تحت ذراعه ، وفي نفس الوقت ضربه ضربة قوية في منتصف  
ظهره ، جعلت الرجل يسقط على الأرض بلا حراك •

صاح الرجل الخامس في دهشة : إنه عبقرى •

استمرت المعركة نصف ساعة وعندما انتهت ، كان الرجال  
الأربعة ، قد تناثروا في أنحاء الحجرة ، وهتف الرجل  
الخامس : اسمي « بيرايراند » إني واحد من العلماء • لقد  
كنا هنا تحت سيطرتهم • إني معجب بكم كل الاعجاب •  
إنكم جنس جديد من البشر ؟ •

نظر « أحمد » حوله ونظر متسانلا إلى « باسم » الذي  
أوشك أن يتحدث ، عندما قال « براتراند » : لقد أوقفنا  
عمل الرجال الآلين ، لأننا كنا حريصين عليكم • إننا  
نريدكم أن تنضموا إلينا • فنحن نستطيع أن نقدم للبشرية  
أشياء كثيرة •

ثم انحنى أمامهم في أدب ، ثم قال : اسمحوا لي أن  
أدعوكم إلى قاعة الاجتماعات ، حيث ينتظر بقية العباقرة •  
نظر الشياطين في قليل من الشك ، لكن لهجته الهادئة  
جعلتهم يتقدمون • وخطى أمامهم خارجا من الحجرة ،  
فتبعه « أحمد » وتأخر بقية الشياطين ، حتى لا تحدث  
مفاجأة ما • لكن بعد لحظات ، كان العباقرة ، قد وقفوا  
جميعا تملأ وجوههم ابتسامة رضا ، وهم يستقبلون  
الشياطين •

في نفس الوقت ، كان « قيس » يرسل رسالة إلى رقم  
« صفر » بانهاء المهمة • وجاءهم الرد سريعا • « سوف  
تصلكم طائرة بعد قليل ، تنقلكم أتم والعلماء إلى المقر  
السرى ، يبدوا أننا في حاجة إليهم • وإلى اللقاء » •

بعد قليل ، كان صوت الطائرة ، يقطع الحديث الهادئ  
الذي كان يدور بين الشياطين والعلماء • وعندما نزلت  
الطائرة عند أطراف الغابة ، تلقى « أحمد » رسالة من قائد  
الطائرة تقول : نحن في انتظاركم •

وعندما أخذوا طريقهم إلى حيث تقف الطائرة ، كان  
الشياطين يشعرون بالتعب • كانوا يتمنون أن يلقوا بأنفسهم  
فوق أسرتهم • ويفرقون في النوم •

« تمت »







عثمان



زبيدة



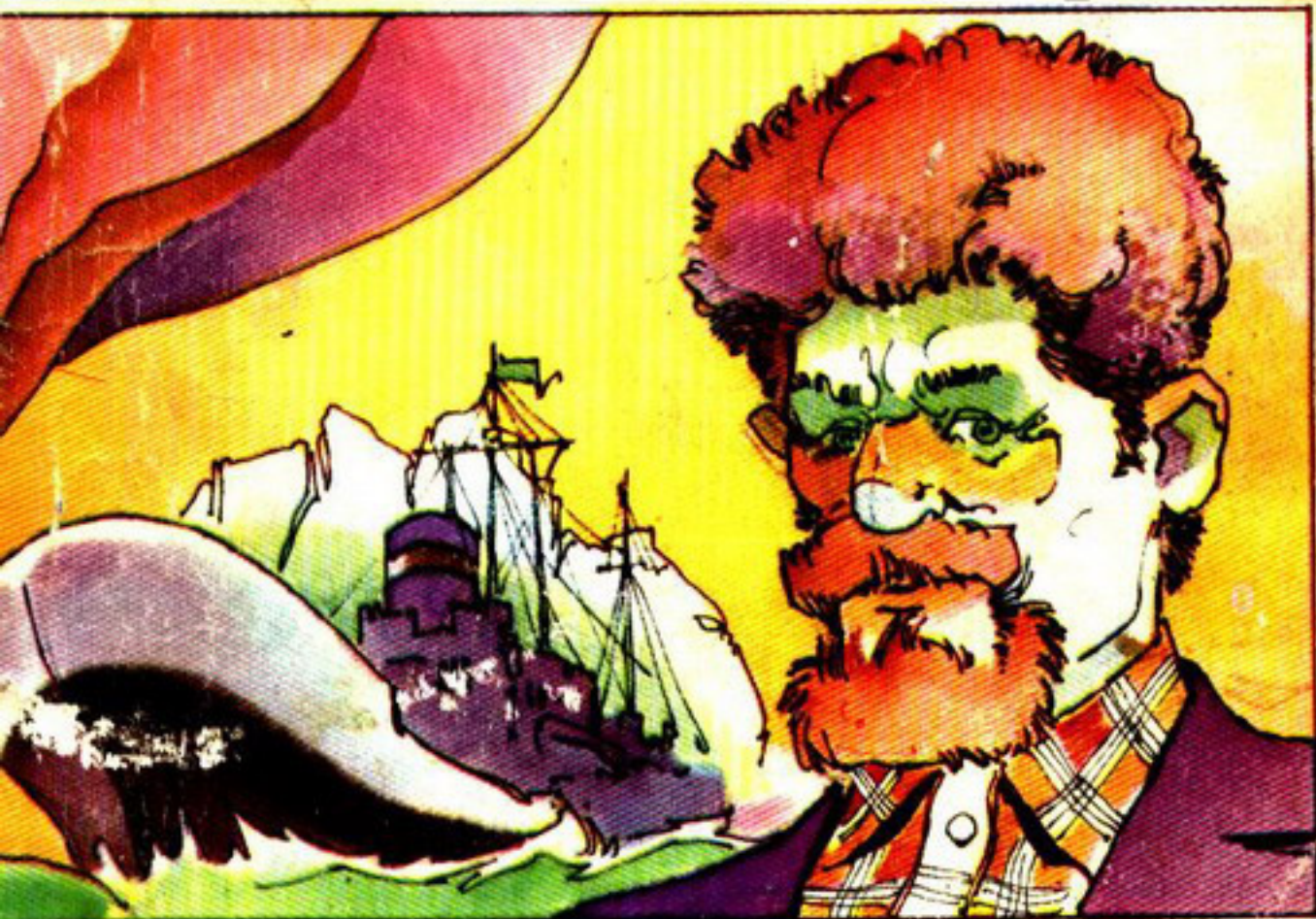
الهام



احمد



رسم من تصميم الفنان  
عبد الله بن عبد الله



في جزيرة « ويك » أعدت « عصابة سادة العالم » ناديا خطفت اليه عباقرة العلماء لمحاولة استغلالهم في السيطرة على الكوكب الارضى .  
ودخل الشياطين ١٣ في صراع رهيب كان الاول من نوعه .  
نيف وصل الشياطين الى « نادى العباقرة ؟ » وهل تفوقوا على علماء العالم واختراعاتهم ؟  
اقرأ التفاصيل داخل العدد .

هذه المغامرة  
« نادى  
العباقرة »